الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

1.1 المقدمة :

شرَّف الخالق سبحانه وتعالى اللغة العربية بأن جعلها لغة القرآن الكريم، حيث إنها لغة بيان، وتدبر، وتفكر، وإعمال للعقل، لما جاء في محكم كتابه العزيز(وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ. قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ).

واللغة هي روح كل أمة، وشاهد على حضارتها، وتاريخها بين الأمم، حيث إنها عنوان على تقدم الأمة، وتطور أهلها، فهي ترقى وتنتشر برقيها، وتضعف، وتتخلف وتندثر بموت الأمة وزوال تاريخها.

لذلك فإن اللغة العربية هي لغة باقية إلى يوم القيامة، قابلة للتطور، والانتشار فهي تشبه الكائن الحي، وهذا ما أشار إليه(زيدان، ١٩٨٨، ٧) حين قال :" اللغة العربية كائن حي نام خاضع لناموس الارتقاء" فهي لغة قابلة للنمو، والارتقاء من حيث تجدد ألفاظها، وقوة معانيها، وصلابة مفرداتها، ومتانة أساليبها، وتنوع صورها.

وبين(العقاد، ١٩٩٥، ٥٤) مكانة اللغة العربية وقال: إنها في طليعة اللغات المعبرة بين لغات العالم الشرقية والغربية، فلا يعرف علماء اللغات لغة قوم تتراءى لنا صفاتهم وصفات أوطانهم من كلماتهم وألفاظهم كما تتراءى لنا أطوار المجتمع العربي من مادة ألفاظه ومفرداته في أسلوب الواقع وأسلوب المجاز.

واللغة العربية كغيرها من اللغات، تنقسم المهارات فيها إلى أربع مهارات أساسية : وهي الاستماع، والمحادثة، والقراءة، والكتابة وينبغي أن يتمكن المتعلم من المهارات الثلاث الأولى من الاستماع، والمحادثة، والقراءة حتى يصبح مستعدا لإتقان مهارة الكتابة، التي تعد إحدى الغايات المهمة في تدريس اللغة، لأن المتعلم من خلال الكتابة يستطيع أن يعبر عما يجول في نفسه من أفكار، ومشاعر، واتجاهات، وميول سواء كانت الكتابة تدوين الأفكار، أم كتابة الرسائل بأسلوب واضح جلي يستوفي الأهداف الكتابية، وهذا ما يطلق عليه بالتعبير في اللغة العربية. (الزمر:٢٧ – ٢٨)

وأشار(بدوي، نجيب، سانتيانا، ٢٠٠١، ٢٥٩) إلى أن التعبير فن فقال: " التعبير فن يساعد المتعلمين التعرف على جمال اللغة، وقوتها" فهو يدرب المتعلمين على استخدام القواعد، والأساليب الصحيحة أثناء الكتابة، وينمي مهارة الدقة والملاحظة في وصف الأشياء والحوادث والمواقف، وينمي لديهم التذوق، والإحساس بالجمال، ويعودهم على سرعة التفكير، والتفاعل مع الموقف، والأفكار الفجائية، وترجمة المشاعر، والأحاسيس كتابيا بعبارات واضحة مؤثرة يلفها الكثير من الإبداع.

ولقد أولى الباحثون والمؤسسات التعليمية وهيئات البحث التربوي اهتماما خاصا بالتعبير لاسيما في طرائق تدريسه، حيث أفرزت الجهود المبذولة في طرق تدريس التعبير، تراثا تربويا زاخرا، بفضل جهود الباحثين والمؤسسات التربوية .

ونتيجة لاهتمام الباحثين بالتعبير عقدت الكثير من المؤتمرات لإبراز أهميته، ومن أهم هذه المؤتمرات التي أشار لها (أبو لبن،٢٠١١، ١١) وقد نظمت من أجل تطوير التعليم بوجه عام وتعليم اللغة العربية، وأولت تدريس التعبير اهتماما خاصا؛ المؤتمر القومي لتطوير التعليم في مصر(١٩٨٧) والذي نادى بضرورة وضع إستراتيجية متكاملة للنهوض بالتعليم، بالإضافة إلى المؤتمر القومي في القاهرة لتطوير التعليم الابتدائي (وزارة التربية والتعليم، ١٩٩٣) والذي أوصى بضرورة تنمية مهارات معلم اللغة العربية التدريسية بما يعود بالخير على العملية التعليمية، ومنها أيضا المؤتمر الخامس لوزراء التربية والمسئولين عن التخطيط الاقتصادي والتنموي في الدول العربية الذي نظمته اليونسكو بالتعاون مع المنظمة العربية للتربية، والمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم الثقافية الذي عقد في القاهرة (١٩٩٤) والذي أكد على ضرورة تحسين إعداد المعلمين وتدريبهم، وتقديم مزيد من الدعم المادي، والمعنوي لهم.

وكذلك أشار المؤتمر القومي لرعاية الموهوبين، والذي عقد في القاهرة (٢٠٠٠) على ضرورة الاهتمام بإجراء البحوث والدراسات لاكتشاف المبدعين، والموهوبين، وتنمية قدرات التفكير العليا والإبداع لدى التلاميذ.

كما نصت المعايير القومية للتعليم في مصر (٢٠٠٤) على ضرورة تنمية مهارات المتعلم الإبداعية واللغوية ومنها مهارات التعبير.

كما عقدت عديد من المؤتمرات العلمية لمناقشة قضايا تعليم اللغة العربية من جميع جوانبها، ومن هذه المؤتمرات المؤتمر العلمي الأول للجمعية المصرية للقراءة، والمعرفة بعنوان دور القراءة في تعليم المواد الدراسية المختلفة(٢٠٠١)، والمؤتمر العلمي الرابع للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة (٢٠٠٤) والذي اهتم بتعليم القراءة، والكتابة في المرحلة الابتدائية من الواقع إلى المأمول.

وكذلك عقدت الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس عديدا من المؤتمرات التي كان من بين اهتماماتها تدريس التعبير، ومنها المؤتمر العلمي الثامن عشر في القاهرة تحت عنوان مناهج التعليم، وبناء الإنسان العربي(يوليو ٢٠٠٦).

وأولت جامعة الأزهر اهتمامها بعقد مثل هذه المؤتمرات التي تناولت في بعض محاورها تدريس اللغة، ومهاراتها، ومنها التعبير، كما أوصت الندوة العامة لمعالجة ظاهرة الضعف اللغوي، التي عقدت في حائل (٢٠٠٣) بضرورة إعادة النظر في طرق التدريس المتبعة في تدريس فروع اللغة العربية ومنها التعبير؛ لأنها طرق تقليدية لا تحقق أهداف العملية التعليمية، وتساعد على انتشار الضعف اللغوي.

ومن خلال مطالعة الباحثة للدراسات مثل دراسة(الخوالدة، ٢٠٠١، البرزنجي، ٢٠٠١، النصار، الروضان،٢٠٠٦) التي تهتم بالتعبير، وتدريس فنون اللغة العربية وجدت أن اللغويين، والتربويين يتفقون على ضرورة تعليم التلميذ التعبير، والقدرة على ربط الأفكار، وتنظيمها بأساليب جميلة مشوقة معبرة، تنمى التفكير، والإبداع، والخيال لديه.

وقد أظهرت دراسة (عزازي، ٢٠٠٤) على سيادة المدخل التقليدي المتبع في المدارس في تعليم مهارة التعبير الكتابي، والذي يقوم على تحديد الموضوع من قبل المعلم، ثم كتابته على السبورة، وكتابة الأفكار محددة من قبل المعلم، أم من قبل المتعلمين، ومناقشتهم فيها شفويا، ومطالبتهم بكتابة التعبير في المنزل، ثم تصحيحه من قبل المعلم، بوضع علامات لا يفهم التلميذ منها شيئا.

ومع إمعان النظر إلى واقع الممارسة العملية والأساليب والإستراتيجيات التي يستخدمها معلمو اللغة العربية في تدريس مهارة التعبير الكتابي في مدارسنا في سلطنة عُمان، تتبادر إلى الذهن عدد من التساؤلات الآتية :

١. هل هناك تنويع في مواضيع التعبير الكتابي المقدمة للمتعلم في منهاج اللغة العربية، أم أنها روتينية، وتعتمد على تقييد حرية المتعلم بكتابة مواضيع محدده، ومقتصرة على المناسبات والأعياد الوطنية والدينية فقط؟
٢. هل الأساليب، والإستراتيجيات، والطرق، والوسائل، وأساليب التقويم التي يستخدمها المعلم تتناسب مع تدريس مهارة التعبير الكتابي،وتقدمه كمهارة تحتاج إلى نشاط عقلي وبذل الجهد من الطلاقة، والمرونة ، والأصالة، والإحساس بالمشكلة، وهل تتعامل مع التعبير الكتابي كمشكلة تستفز طاقات المتعلم الكتابية، والذهنية، وتحتاج لكتابة إبداعية يلفها الكثير من الخيال والإبداع ؟

ولما للتعبير الكتابي والقدرات التفكير الإبداعي من أهمية رأت الباحثة تناول هذه المشكلة، من حيث أثر استخدام التعبير الكتابي في تنمية قدرات التفكير الإبداعي لدى طلبة الصفين التاسع والعاشر في ولاية صحار في محافظة شمال الباطنة في سلطنة عُمان .

2.1 مشكلة الدراسة وأسئلتها :

جاءت فكرت هذه الدراسة انطلاقا من أهمية التفكير الإبداعي في حياة الإنسان، وبناء العقلية المتعلمة الناضجة والواعية والقادرة على التحليل والمناقشة والتقويم لكل الأفكار والمعارف التي يمر فيها الفرد، ونتيجة لمرونة هذا التفكير، واستيعابه لمتغيرات العصر وتلبيته لحاجات الفرد والمجتمع، وتأثيره الكبير في إحداث الكثير من التطور المعرفي والتكنولوجي، ومساهمته في دفع عجلة التقدم الحضاري في حياة كل أمة.

ولما يتطلب هذا النوع من التفكير من الاهتمام والرعاية والطرق المناسبة لتنمية وقياسه، وحاجة الفرد إلى اللغة التي تعبر عن مخزون هذا الفكر المبدع، لتنقله للمتلقي بعبارات سليمة واضحة ومترابطة ومعبرة.

ونتيجة لارتباط التفكير باللغة وتأثير كل منهما بالآخر، انبثقت فكرة هذه الدراسة للكشف عن مدى أثر استخدام التعبير الكتابي في تنمية قدرات التفكير الإبداعي، لدى طلبة الصفين التاسع، والعاشر الأساسيين في سلطنة عُمان، حيث أن هذه الدراسة لا تهدف إلى تقييم وتحليل نوعية التعبير الكتابي المتضمن في منهاج

اللغة العربية في سلطنة عُمان، أو إطلاق أحكام حول مدى جدوى نوعية مواضيع التعبير الكتابي المتضمنة في هذه المناهج، وإنما يقتصر هدف الدراسة فقط في الكشف عن مدى تأثير التعبير الكتابي على تنمية قدرات التفكير الإبداعي لدى طلبة الصفين التاسع والعاشر الأساسين.

وقد تشكلت جملة من المبررات دفعت الباحثة لتناول هذه الدراسة، كمشكلة جديرة بالبحث والدراسة والمتلخصة في عدة نقاط منها:

١- من خلال الواقع الميداني، والممارسة العملية للباحثة رأت أن التعبير الكتابي كمهارة في تعليمنا في الوطن العربي، وفي سلطنة عُمان بشكل خاص، تحتاج للكثير من الاهتمام، وتصميم برامج مقترحة تهتم بتعليم مهارة التعبير الكتابي كمهارة، تعمل على تطوير قدرات التفكير الإبداعي لدى المتعلم .

٢- من خلال استبانة استطلاعية أجرتها الباحثة على (٣٠) طالباً وطالبة من طلبة الصفين التاسع والعاشر الأساسي من محافظة شمال الباطنة ، لاستطلاع أرائهم في ضرورة إعادة النظر في نوعية مواضيع التعبير الكتابي المقدمة لهم، ومدى أهمية دراسة أثر مهارة التعبير الكتابي على تنمية قدرات التفكير الإبداعي لدى طلبة الصفين التاسع والعاشر الأساسي كمادة جديرة بالبحث والدراسة ، جاءت نتائج استطلاع رأي الطلبة في مدى أهمية تناول هذه المشكلة بالدراسة إلى 93,8% من الطلبة يرون أن تناول دراسة مهارة التعبير الكتابي كمهارة لها أثر على قدرات التفكير الإبداعي، مادة جديرة بالبحث والدراسة .

٣- ومن خلال مطالعة الباحثة لتوصيات الدراسات مثل دراسة (الخوالدة، ٢٠٠١، البرزنجي،٢٠٠١، السيف،٢٠٠٤، النصار، الروضان،٢٠٠٦، الأحمدي، ٢٠٠٨، الغباري، ٢٠٠٩) التي اهتمت بالتعبير بشكل عام، و مهارة التعبير الكتابي والتفكير الإبداعي بشكل خاص، وجدت أن أهم التوصيات في هذه الدراسات تشير إلى أهمية المبادرة في بناء منهج جديد لتعليم مهارة التعبير الكتابي، يشمل الأهداف، والمحتوى، وطرائق وإستراتيجيات التدريس، والوسائل التعليمية، والتقويم، وتدريب معلمي اللغة العربية على استخدام أساليب، واستراتيجيات وطرق تساعد على تنمية قدرات المتعلم التعبيرية، والكتابية، وتوجيه المشرفين إلى ضرورة متابعة

الاستراتيجيات التي يمارسها معلمو اللغة العربية، عند تدريس التعبير عموماً، والتعبير الكتابي خصوصاً، وتشجيع المعلمين على استخدام الطرق، والأساليب، والإستراتيجيات الحديثة، والمناسبة لتعليم التعبير الكتابي، وملاحظة الفرق الذي تحدثه في تحسن قدرة التلاميذ على التعبير الكتابي، وتوجيه مركز البحوث في الوزارة إلى تطبيق تجربة تدريس التعبير باستخدام أسلوب العصف الذهني، أو التعليم التعاوني، أو المراحل الخمس في تعليم كتابة التعبير الكتابي، وأوصت بعض الدراسات السابقة مثل دراسة (الخوالدة، ٢٠٠١، البرزنجي،٢٠٠١، السيف،٢٠٠٤، النصار، الروضان، ٢٠٠٦، الأحمدي، ٢٠٠٨، الغباري، ٢٠٠٩) إلى ضرورة إجراء بحوث، ودراسات أخرى تبين أثر استخدام الأساليب الحديثة في تدريس التعبير الكتابي على اتجاهات معلمي اللغة العربية، والتلاميذ نحو التعبير الكتابي.

وتنطلق مشكلة هذه الدراسة من سؤال رئيس، وهو : ما أثر استخدام التعبير الكتابي في تنمية قدرات التفكير الإبداعي، لدى طلبة الصفين التاسع، والعاشر الأساسيين في سلطنة عُمان؟

وينبثق من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية :

١- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المجموعة التجريبية والضابطة في قدرات التفكير الإبداعي في القياس القبلي والبعدي؟

٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) في أثر استخدام التعبير الكتابي في تنمية قدرات التفكير الإبداعي لدى أفراد المجموعة التجريبية من طلبة الصفين التاسع، والعاشر الأساسيين، تعزى لمتغير الصف الدراسي؟

٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في أثر استخدام التعبير الكتابي في تنمية قدرات التفكير الإبداعي لدى أفراد المجموعة التجريبية من طلبة الصفين التاسع، والعاشر الأساسيين، تعزى لمتغير النوع (ذكر، أنثى)؟

3.1 أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة في النقاط الآتية :

١- الكشف عن أثر استخدام التعبير الكتابي في تنمية قدرات التفكير الإبداعي تبعا لمتغير العمر، والنوع، مما يساعد المربين على الوقوف على أهمية مهارة التعبير الكتابي، وكيفية الوصول إلى طرق جديدة لاستثمارها، وتنميتها، وتطويرها لدى طلبة الصفين التاسع، والعاشر الأساسيين.

٢-يمكن الاستفادة من هذه الدراسة في حث القائمين على إعداد المناهج، وتصميمها في وزارة التربية، والتعليم في سلطنة عُمان على ضرورة إعداد برامج تعليمية، وتصميم مناهج اللغة العربية التي تهتم بمهارة التعبير الكتابي، كمهارة تساعد على تنمية قدرات التفكير الإبداعي من حيث سرعة توليد الأفكار، وتنوعها، وتجددها، وتقديم مواضيع التعبير الكتابي للمتعلم على إنها مشكله، تحتاج لحلول إبداعية، ومبتكرة، وغير مألوفة لا تشعر المتعلم بالضجر،أو تقيده في كتابة موضوع تقليدي مفروض عليه.

٣-هذه الدراسة تحث المعلم على ضرورة إعادة النظر في اختياره لمواضيع التعبير الكتابي التي تقدم للمتعلم، وطرائق تدريسه، وأساليب تقويمه للطلبة في حصة التعبير الكتابي.

٤-توجيه الباحثين والمستفيدين من نتائج هذه الدراسة للقيام بدراسات تكميلية في هذا المجال.

4.1 أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى :

١-التعرف إلى الفروق بين المجموعة التجريبية والضابطة في قدرات التفكير الإبداعي في القياس القبلي والبعدي.

٢-التعرف إلى الفروق في أثر استخدام التعبير الكتابي في تنمية قدرات التفكير الإبداعي لدى أفراد المجموعة التجريبية من طلبة الصفين التاسع، والعاشر الأساسيين، تعزى لمتغير الصف الدراسي.

٣-التعرف إلى الفروق في أثر استخدام التعبير الكتابي في تنمية قدرات التفكير الإبداعي لدى أفراد المجموعة التجريبية من طلبة الصفين التاسع، والعاشر الأساسيين، تعزى لمتغير النوع (ذكر، أنثى).

5.1 مصطلحات الدراسة :

اشتملت الدراسة على عدد من المفاهيم، والمصطلحات التي لا بد من تعريفها وفقا لاستخدامها في هذه الدراسة :

التعبير لغة كما ورد في (لسان العرب المحيط) تحت مادة (عبر) "عبر الرؤيا يعبرها عبرا، وعبارة، وعبرها : فسرها، وأخبر بما يؤول إليه أمرها، وفي التنزيل قوله تعالى: " إِن كُنتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ" (يوسف، ٤٣) بمعنى الإفصاح، والبيان والتفسير (ابن منظور، ١٩٥٦، ٤٠٤).

التعبير اصطلاحا "امتلاك المتعلم القدرة على نقل الفكر، أو الإحساس الذي يعتمل في ذهنه إلى السامع، وقد يتم ذلك شفويا،أو كتابيا وفق مقتضيات الحال." (أبو مغلي، ١٩٩٩، ٦)

ويعرف التعبير إجرائيا على أنه تعبير شفوي أو كتابي، يعبر من خلاله المتعلم عن مشاعره، وأحاسيسه، وأفكاره، واتجاهاته نحو موضوع معين، بأسلوب واضح مؤثر وأفكار مترابطة ومنظمة.

التعبير الكتابي اصطلاحا " ترجمة للأفكار، والمشاعر الكامنة بداخل الفرد تحدثا، وكتابة بطريقة منظمة، ومنطقية مصحوبة بالأدلة، والبراهين التي تؤيد أفكار الفرد، وأداءه تجاه موضوع معين، أو مشكلة معينة " (اللقاني، الجمل، ٢٠٠٣، ٨٤).

ويعرف التعبير الكتابي إجرائيا على أنه قدرة التلميذ على الكتابة المعبرة عن أفكاره، ومشاعره بعبارات صحيحة، وسليمة، وواضحة، وخالية من الأخطاء بدرجة تتناسب مع مستواه اللغوي بأسلوب فني جميل، ومعبر، وتعويده على الدقة في اختيار الألفاظ المناسبة، وتنسيق الأفكار، وترتيبها، وجمعها، وربط بعضها ببعض، حيث أن التعبير الكتابي أداة اتصال بين الفرد، وغيره عبر المسافات الزمنية، والمكانية، وله عدة صور: مثل كتابة الرسائل، والمقالات، وتلخيص القصص والمواضيع المختلفة.

والإبداع لغة كلمة الإبداع كما جاءت في المعجم الوسيط، ومعجم مختار الصحاح، ولسان العرب لابن منظور، وردت في عدة معانٍ تلتقي في هذا المعنى : الإبداع هو الاختراع، وإنشاء الجديد من الأشياء، ولكن في أعلى مثل، وأصفى صورة، ومنه قوله تعالى: "بديع السموات والأرض " (البقرة، ١١٧) فهو مبدعها، وخالقها في غاية الدقة، والصفاء، والحسن، والإبداع كما جاء في لسان العرب لابن منظور أبدعت الشيء أي اخترعته لأعلى مثال، والإتيان بأمر على شيء لم يكن عليه ابتداء (صبحي، ١٩٩٢، ٧٨).

أما الإبداع اصطلاحا " قدرة الفرد على الإنتاج الذي يتميز بأكبر قدر من الطلاقة الفكرية، والمرونة التلقائية، والأصالة، والتداعيات البعيدة ، وذلك استجابة لمشكلة أو موقف مثير " (خير الله، ١٩٨١، ١١).

ويعرف الإبداع إجرائيا أنه قدرة المتعلم على إنتاج أفكار ذات جدة ومنفعة.

التفكير الإبداعي لغة هو: جاء في لسان العرب لابن منظور "التفكير اسم التفكير" وهو التأمل و من العرب من يقول "الفكر، الفكرة، والفكري.(ابن منظور، ١٩٥٦، ٤٠٦)

أما التفكير الإبداعي اصطلاحا " نشاط عقلي مركب، وهادف توجهه رغبة قوية في البحث عن حلول، أو التوصل إلى نواتج أصلية غير مألوفة، وهو عملية ذهنية مصحوبة بتوتر، وانفعال صادق، ينظم فيها العقل خبراته، ومعلوماته بطريقة خلاقة، تمكنه من الوصول إلى جديد ومفيد " (الجيزان، ٢٠٠٢ ، ٢٥).

ويعرف التفكير الإبداعي إجرائيا أنه العملية الذهنية التي تستخدم للوصول إلى الأفكار، والرؤى الجديدة، التي تؤدي إلى الدمج والتأليف بين الأفكار، والأشياء التي تعتبر سابقا أنها غير مترابطة، وهو تفكير منفتح، ومتنوع، ومتشعب، يقوم على مجموعة من القدرات العقلية مثل: الطلاقة، والمرونة، والإحساس بالمشكلة، والأصالة والاحتفاظ بالاتجاه وتحدد في هذه الدراسة بالدرجة التي يتحصل عليها المفحوص بإجابة على اختبارات تورانس لقياس قدرات التفكير الإبداعي.

6.1 حدود الدراسة :

تتمثل حدود الدراسة في الأتي :

١-تقتصر الدراسة على طلبة الصفين التاسع، والعاشر الأساسيين في ولاية صحار في محافظة شمال الباطنة في سلطنة عُمان للفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣ م.

٢-تقتصر الدراسة على معرفة أثر استخدام مهارة التعبير الكتابي في تنمية قدرات التفكير الإبداعي لدى طلبة الصفين التاسع، والعاشر الأساسيين.

الفصل الثاني
الإطار النظري والدراسات السابقة

1.2 الإطار النظري

قامت الباحثة في هذا الفصل بعرض الإطار النظري للدراسة من حيث التعبير ومفهومه وأنواعه، ومفهوم التعبير الكتابي من حيث أنواعه وأهدافه وأهميته، وتناولت كذلك اللغة والتفكير وعلاقتهما بالتعبير الكتابي، ومفهوم التفكير والإبداع، والحديث عن التفكير الإبداعي من حيث: مفهومه وخصائصه وسماته وكيفية قياسه، وأهميته للمتعلم وأثر التعبير الكتابي فيه، وأثر تنميته لدى المتعلم على مجتمعه، ودور المدرسة في تنمية مهارة التعبير الكتابي وقدرات التفكير الإبداعي.

1.1.2 التعبير، وأنواعه:

التعبير لغة كما ورد في(لسان العرب المحيط) تحت مادة (عبر) "عبر الرؤيا يعبرها عبرا، وعبارة، وعبرها : فسرها، وأخبر بما يؤول إليه أمرها، وفي التنزيل قوله تعالى: " إِن كُنتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ" (يوسف، ٤٣) بمعنى الإفصاح، والبيان والتفسير (ابن منظور، ١٩٥٦، ٤٠٤).

يعرف التعبير اصطلاحا على أنه " إفصاح المرء بالحديث، أو الكتابة عن أحاسيسه الداخلية، ومشاعره، وأفكاره، ومعانيه، ومفرداته بعبارات سليمة تتوافق مع مستويات الطلاب المختلفة" (البجة ، ١٩٩٩، ٣١٣).

ومن المتعارف عليه أن التعبير يتيح للفرد فرصة الإفصاح عما يجول في نفسه من مشاعر، وأحاسيس تتناسب مع الحصيلة اللغوية التي يمتلكها الفرد.

وحاجة الإنسان إلى التعبير عن نفسه تبدأ من الطفولة، ولا تقتصر على مرحلة النضج، وتبدأ ممارسة التعبير لدى الطفل كنوع من أنوع اللعب، والنشاط الحر، وهذا ما أشار إليه (غنيمة، ١٩٩٤، ١٧٨) حين قال : " أن التعبير الحر هو نوع من أنواع اللعب الذي يستطيع الطفل من خلاله الاستمتاع واستكشاف قدراته في التعبير وعلاقته

بالبيئة " فإذا لم يستطع الطفل التعبير عن ذاته يصاب بالفشل في اكتشاف قدراته الابتكارية، والتعبير عن أحاسيسه، وانفعالاته التي لا تخرج إلا من خلاله.

والتعبير سواء أكان شفوياً، أم كتابياً، ينبغي أن يكون الموضوع المعبر عنه مشوقاً ومن ضمن اهتمامات المتعلم، وقال (بدوي، وآخرون، ٢٠٠١، ٢٦٩) : " أن جمال التعبير جزء لا ينفصل عن الموضوع " وحين يكون الموضوع مثيرا يعطي قدرة على الإيحاء للمتعلم، وتحدياً لذهنه، مما يساعده ذلك على توليد الصور الذهنية، ويضفي عليها القيمة الجمالية، والإبداعية.

والتعبير أيضا نشاط اجتماعي يربط الفرد بغيره ، ويجعله قادراً على التفاعل، والتفاهم مع الجماعة مما يحقق له الانتماء وسط مجتمعه، والتفاهم مع الآخرين، وهذا ما أشار إليه (أبو مغلي، ١٩٩٩، ٦) وقال : " يعد التعبير مؤشرا للعمق الفكري، والنضج العقلي " لأن الفرد بالتعبير يظهر ما لديه من لباقة، وجراءة في مواجهة الآخرين، وحُسن الخطاب.

وينقسم التعبير إلى قسمين هما : التعبير الشفوي، والتعبير الكتابي، ولكل منهما أغراض، وأنواع، وألوان.

١- التعبير الشفوي هو الفرشة التمهيدية للتعبير الكتابي وهو "عملية تتطلب من المتحدث القيام بعمليات عقلية من حيث : استدعاء الأفكار، والمعاني ، وانتقاء ما يناسبها من الألفاظ، والتراكيب، والأساليب، وربطها بعضها ببعض مع مراعاة النسق الكلامي، والتسلسل، والترتيب" (اللقاني، وآخرون، ٢٠٠٣، ٨٠) ويتناسب التعبير الشفوي كثيرا مع طلاب الحلقة الأولى من مراحل التعليم الأساسي.

٢- أما القسم الثاني هو التعبير الكتابي والذي يعرف على أنه " إقدار المتعلمين على التحدث بطلاقة، والكتابة المعبرة عن الأفكار بعبارات سليمة، تتناسب ومستواهم اللغوي "(الملا، والمطاوعة، ١٩٩٧، ٢٢) فالتعبير حالة إبداعية يعبر فيها التلميذ عن تجاربه، ومشاعره بطريقة سلسلة، ومنظمة، وجميلة لا تخلو من الصور الخيالية، والفنية، والأسلوب المشوق الذي يعبر فيه التلميذ عن نظرته الشخصية للأشياء من حوله.

ويرى (مدكور،١٩٩١، ٢٠٧) أن التعبير الكتابي هو " القيام بعمل كتابي يتصف بأنه مهم، واقتصادي، وجميل، ويشيع السرور في النفس، ومناسب للموقف الذي كتب فيه" وهذا يدل على أهمية أن يكون التعبير قريباً من ميول المتعلم، ومهم، ويلبي حاجات نفسية لديه، ويشعره بالسعادة، ويتناسب مع خبراته، ويعبر عن المواقف التي يعيشها.

2.1.2 مفهوم التعبير الكتابي وأنواعه وأهدافه وأهميته :

يعرف (اللقاني، وآخرون، ٢٠٠٣، ٨٤) التعبير الكتابي على أنه " ترجمة للأفكار، والمشاعر الكامنة بداخل الفرد تحدثا، وكتابة بطريقة منظمة، ومنطقية، مصحوبة بالأدلة والبراهين، التي تؤيد أفكار الفرد، وأداءه تجاه موضوع معين أو مشكلة معينة "والتعبير عملية منظمة وهادفة يتفاعل فيها الفرد ويعبر عن مشاعره وأحاسيسه وميوله بطريقة عاطفية لا تخلو من العقلانية، واستخدام البراهين، والأدلة.

وحسب ما استخلصته الباحثة من مطالعتها للمراجع التي اهتمت بمهارة التعبير الكتابي مثل(الحمادي، ١٩٨٤، مدكور، ١٩٩١، شحادة، ١٩٩٦، البجة، ١٩٩٩، أبو لبن، ٢٠١١) فإن التعبير الكتابي ينقسم إلى نوعين:

١-الأول التعبير الوظيفي: وهو الذي يوظف التعبير للكتابة وتدوين المواقف الحياتية وتسهيل تواصل الفرد مع الآخرين، لقضاء أمور حياتية، وتيسر مهامه اليومية مثل كتابة رسالة رسمية، أو برقية، أو بطاقة دعوة، أو سيرة ذاتية للوظيفة أو تلخيص تقارير، أو كتابة إرشادات وتعليمات وغيرها، ويشترط هذا النوع من التعبير الاختصار وإيصال الفكرة مباشرة.

٢- النوع الثاني وهو التعبير الإبداعي الذي يقود الفرد لتعبير عن ذاته ومشاعره وميوله وتوجهاته ورغباته وكل ما يجول في فكره بحرية وبأفكار منظمة ومترابطة لا تخلو من الجمال والتشويق والإبداع، الذي يميز الفرد عن غيره، ويمتاز التعبير الإبداعي باهتمامه بالصور البلاغية، وتنوع الألفاظ والمعاني، ويتمثل هذا التعبير في عدة صور منها كتابة الرسائل الوجدانية بين الأفراد، وكذلك القصة، والرواية، والمقالة، والخطبة، والقصيدة، والموضوعات التي يعبر فيها الفرد عن انفعاله الوجداني مع

الأحداث والمواقف التي يعيشها، فهو تعبير يهتم برسم الصورة للزمان، والمكان، والأشخاص، والموضوع، كما أنه يرتبط بالخبرات والمعارف التي يمتلكها الفرد.

وقد بين (مدكور، ١٩٩١) أهداف التعبير الكتابي فقال: " ينبغي على المعلم أن يهتم بمجموعة من الأهداف الخاصة لتنمية مهارة التعبير الكتابي مثل تنمية قدرة المتعلم على المحادثة، وتنمية قدرة المتعلم على التعبير عن إحساسه " لذلك ينبغي على المعلم تشجيع المتعلم على مناقشة ما قام بتدوينه من كتابة تقارير أو تلخيص قصص أو موضوعات .. وغيرها.

وينبغي على المعلم كذلك تشجيع المتعلم على التعبير عن مشاعره نحو الآخرين وزيادة حساسيته لتفاعل والتواصل مع محيطه، وذلك من خلال كتابة بطاقة تهنئة أو بطاعة دعوة لصديق ما.

كما ينبغي على المعلم أن يشجع المتعلم على البحث عن المعارف، والمعلومات والتعليق عليها وتلخيصها والرجوع إلى مصادر المعرفة المختلفة.

أما من حيث أهمية التعبير الكتابي فأنه يستمد أهميته من أهمية اللغة في حياة الإنسان، ويستمد التعبير أهميته التربوية من مكانته المتميزة بين المواد الدراسية، ومن إسهامه في تكوين شخصية المتعلم " لأنه يتيح للتلاميذ فرصة انتقاء الألفاظ، واختيار التراكيب، وتنظيم الأفكار، وإعمال العقل، وجودة الصياغة، وتهذيب الكلام وتنقيحه، وتنسيق الأسلوب، ويمكنه من كتابة الرسائل، وتدوين الأفكار، والملاحظات، والخواطر، والمقالات، بأسلوب واضح، وجلي، يستوفي الأهداف التعبيرية" (البجة ، ١٩٩٩ ، ٣١٤) فالتعبير مهم للمتعلم لأنه يعوده على مراعاة قواعد الكتابة الصحيحة، ويمكنه من التعبير عن أفكاره باستخدام الألفاظ المناسبة، وينمي لدى المتعلم الملاحظة، ومهارة الوصف، والتلخيص للحوادث والمواقف، ويمكنه كذلك من الاستقلال بالأفكار، وسرعة التفكير، والتفاعل مع المواقف الجديدة، فالتعبير الكتابي يشكل للمتعلم قيمة اجتماعية مهمة في التواصل مع الآخرين والتفاعل معهم ومشاركتهم مناسباتهم.

كما أن للتعبير الكتابي دور وظيفي في حياة المتعلم سبق وأشارت له الباحثة وهو أن بعض الوظائف والمهن ترتبط بمهارة التعبير الكتابي منها الصحافة، والقانون، والمحاماة، والسكرتارية.... وغيرها تحتاج لموظف متمكن من التعبير الكتابي حتى

تصل أفكاره لمن حوله، فالتعبير يؤثر في نفوس القارئين، مما يجعلهم يتفاعلوا مع الكاتب من حيث فكره، وعواطفه، ويتمتعوا بجمالية المفردة، وعذوبتها.

أما أهميته للمعلم تكمن في " أنه يتيح للمعلم التعرف على مواطن الضعف في تعبير التلاميذ، والوقوف عليها، ووضع الخطط المناسبة لمعالجته، واكتشاف مستوى التلاميذ، والدرجة التي وصلوا لها من الإتقان، وهو مقياس ومؤشر لمدى فهم الطلبة ما درسوه كاملا في المنهج المدرسي" (الملا، وآخرون ، ١٩٩٧ ، ٢٤) ويساعد المعلم أيضا على اكتشاف التلاميذ الموهوبين لتشجيعهم، وتوجيههم، ليصبحوا أدباء المستقبل، وكتابه، فمن خلال التعبير الكتابي توثق المعارف وتدون العلوم وتنقل من جيل إلا أخر.

3.1.2 اللغة والتفكير وعلاقتها بالتعبير الكتابي :

اللغة هي وسيلة من وسائل الاتصال والتواصل بين بني البشر فهما وإفهاما، وهي أداة الفكر فنحن نفكر باللغة، والتعبير هو أداتنا إلى هذا التوصل، والبوح عن مكنون الفكر والحس، وشهادة الفكر أهم من شهادة الحواس حيث إن " مجرد ولادة المعنى في ملكوت الذهن يكفي لإثباته لغويا "(الهنائي، ٢٠١٠، ٣٨٢) وهذا يوضح أثر اللغة العربية في تكوين العقل، والفكر العربي، وتصريف الأفعال، وتوجيه السلوك.

ومما لا شك فيه أن التعبير الكتابي يساعد في تعويد الطلبة على سرعة التفكير واستقلاليته، والتكيف مع المواقف الكتابية المفاجئة، لاسيما حين تعطى الفرصة للمتعلمين للتعبير عن المواقف المختلفة والمتنوعة، مما يساعدهم على ترجمة مشاعرهم، وأحاسيسهم، وأفكارهم بعبارات واضحة، ومؤثرة، وعالية المستوى يتخللها شيء من الإبداع والخيال، وتعميق الجانب الفكري لديهم وتوسيعه، وتعويدهم على رصد الأفكار بطريقة منطقية، وترتيبها، وتنظيمها، وربطها بعضها ببعض.

ومن هنا يأتي دور المعلم في تنمية التفكير الحر السليم لدى تلاميذه، وينبغي أن تتسم عملية تدريسه بشيء من الديمقراطية، لتنمى الفكر، وتثير التساؤلات، وتبتعد عن السلبية، وهذا ما أشار إليه (عبدالفتاح، ٢٠٠٣، ١٢٤) " لا بد أن يصبح الدارسون قادرين على التحرر من النماذج المألوفة للفكر، حتى يتأملوا عوالمهم بطريقة

جديدة " بمعنى أنه على المعلم أن يقدم مواضيعه في صورة مشكلات ومواقف جديدة لم يألفوها من قبل حتى يحرر ملكة الإبداع لديهم.

ولا بد للمعلم الحرص على تعليم التفكير لتلاميذه، وهذا ما أشار إليه (الحوراني، ٢٠٠٢، ١٠) حين قال: "من المهم للطلاب أن يتعلموا، وأن يذهبوا أبعد من مجرد تعلم المعلومات، وأن يتعلموا على وجه الخصوص كيف يطبقوا ما تعلموه، لكي يكونوا مفكرين، ومنتجين" وينبغي على المعلم أن يعلم الطلاب التفكير، والاستفادة من خبراتهم في المواقف المفاجئة، وتطبيق ما تعلموه في حياتهم العملية.

وأشار (سلامة، ج موراي، ١٩٨٨، ١٥٧) إلى أهمية حث المعلم الطلبة على التفكير فقال : " أن استخدام العقل، قد يكون ممتعا، مشبعا إشباعا ذاتيا للفرد " فالتفكير يعطي الطلبة الشعور بالإشباع الذاتي، ويلبي لديهم الكثير من الحاجات النفسية، ويغرس في شخصيتهم الاستقلال، والثقة بالنفس، والقدرة على مواجهة وحل المشكلات التي تواجههم بطريقة إبداعية ومبتكرة، والتكييف مع المواقف المفاجئة والمختلفة بسرعة.

4.1.2 مفهوم التفكير والإبداع :

ورد في القرآن الكريم عديد من الآيات التي تحض على التفكير، ومخاطبة العقل بصيغ وألفاظ ومعان مختلفة، جميعها تدعو العقل إلى النظر، والتأمل دعوة صريحة ومباشرة، يخاطب الله سبحانه وتعالى فيها أصحاب العقول بقوله تعالى : (إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الأَلْبَابِ * الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ)(آل عمران:١٩٠-١٩١).

وفي هذه الآيات الكريمة يصف الله سبحانه وتعالى عباده المؤمنين بأنهم أصحاب العقول، الذين يتفكرون في خلق السماوات والأرض، ويرجون رحمته سبحانه والعتق من النيران.

ولقد ورد في القرآن الكريم الذمَ للذين يعطلون نعم العقل، والفهم والتفكر بأنهم مثل «البهائم» بل أضلّ من البهائم فيقول سبحانه وتعالى في محكم كتابه : ﴿ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنَ الْجِنِّ وَالإِنسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لا يُبْصِرُونَ بِهَا

وَلَهُمْ آذَانٌ لا يَسْمَعُونَ بِهَا أُوْلَئِكَ كَالأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُوْلَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ ﴾ فهذا هو حال المكذبين الغافلين الذين يحجبون نور نعمة التفكر وعظمته، فهم كالأنعام بل أظل.

والإسلام هو روح التفكير وذلك " لأن كتاب الله المقروء هو القرآن، وكتاب الله المنظور هو الكون "(الباليساني، ١٩٨٩، ٩٤) وهذا يدل على أن الإسلام دين عقل وفكر ونظر، ولم يحجر العقل بل حث أصحاب العقول على التفكر والتأمل.

وأما من حيث مفهوم التفكير فهو عبارة عن قائمة من الأنشطة العقلية تتضمن كلا أو بعضا من الرغبات، والاتجاهات، وأحلام اليقظة، والشحطات، والصور الخيالية، واستيعاب الأفكار واستعراضها، واكتساب أفكار جديدة، واستنباط نظريات، واتخاذ القرارات، والقراءة ، والكتابة، والتخطيط (جبر، جريت، ١٩٩٢، ١٧) وهذا يعني أن التفكير سلسلة من العمليات المنظمة والمترابطة والهادفة والمتنوعة التي تتكون من الأنشطة العقلية، والميول، والرغبات، والخيال، والفهم، والاستيعاب والعرض والتفسير والاستقراء والاستنباط للأفكار، واتخاذ القرارات، والتخطيط المنظم، فكل هذه العمليات المعقدة للتفكير تحتاج إلى التدريب والاهتمام والتطوير والرعاية، وإن كانت بذورها موجودة في عقل المتعلم سلفا. (الأعراف:١٧٩)

أما الإبداع فيعرف بأنه" الوحدة المتكاملة لمجموعة من العوامل الذاتية والموضوعية، التي تؤدي إلى تحقيق إنتاج يتصف بالجدة، والأصالة، والأهمية من قبل الفرد والجماعة"(عبد الرحيم، ٢٠٠٥، ٢٩٦) فالإبداع يتمثل في القدرة على توليد الأفكار، وتوظيف الخيال لتكوين أفكار أو أشياء جديدة غير مألوفة.

والإبداع يُعد "عنصرا أساسا من عناصر التقدم الحضاري، إذ يجعل الفرد يواجه المشكلات الراهنة بطريقة غير مألوفة "(حسن، ٢٠٠٢، ٣٥) حيث إن الإبداع يتمثل في قدرة الفرد على تمحيص الأفكار، وإعادة صياغتها بحيث تصبح أفكاراً خلاقة وأصيلة، تتميز بالجدة والتفرد .

5.1.2 مفهوم التفكير الإبداعي:

يعد التفكير الإبداعي من أهم الوسائل التي يستخدمها الإنسان للتكيف مع البيئة المحيطة به، ونتيجة هذا فقد نال اهتماماً كبيراً من قبل الباحثين والتربويين، كما يعتبر من أهم الخصائص التي تميز الإنسان عن غيره من الكائنات، ويعد التفكير الإبداعي من أكثر أشكال سلوك الإنسان تعقيداً، ونتيجة تعقد عملية تحديد التفكير الإبداعي فقد تعددت تعريفاته.

حيث يعرّف التفكير الإبداعي عند روشكا بأنه " الاستعداد والقدرة على إنتاج شيء جديد، أو أنه عمليّة يتحقق النتاج من خلالها، أو أنه حلّ جديد لمشكلة ما، أو أنه تحقيق إنتاج جديد وذي قيمة من أجل المجتمع " (أبو فخر، روشكا، ١٩٨٩، ١٩) ونظرة روشكا إلى الإبداع من أربعة زوايا أنه الاستعداد، والقدرة على إنتاج شيء جديد غير مسبوق، أو أنه عميلة تحقيق نتاج وهدف متفرد، أو أنه حل لمشكلة ما بأسلوب مبتكر وجديد، أو أنه إنتاج له قيمة ومنفعة للمجتمع.

ويعرف التفكير الإبداعي أيضا أنه "عملية ذهنية يتفاعل فيها المتعلم مع الخبرات العديدة التي يواجهها، بهدف استيعاب عناصر الموقف من أجل الوصول إلى فهم جديد، أو إنتاج جديد، يحقّق حلاً أصيلاً لمشكلته، واكتشاف شيء جديد ذي قيمة بالنسبة له أو للمجتمع الذي يعيش فيه" (سعادة، ٢٠٠٣، ٣٧)، وتوظيف الخبرات السابقة لتعامل مع المواقف الجديدة، وفهمها واستيعابها وحل المشكلات التي يواجها الفرد بطريقة أصيلة هو إبداع يعود بالنفع على الفرد المبدع ومجتمعه.

ولقد اهتم كثير من علماء النفس بالتفكير الإبداعي منهم بياجيه، وتورانس حيث عرفه جيلفورد وقال : " أنه تفكير في نسق مفتوح، يتميز الإنتاج فيه بتنوع الإجابات المنتجة، والتي لا تحددها المعلومات المعطاة "(الطيطي،٢٠٠١، ٢١) والتفكير في نسق مفتوح، يتميز فيه الإنتاج بخاصية فريدة تتمثل في تنوّع الإجابات المنتجة، والقدرة على حلّ المشكلات في أي موقف يتعرّض له الفرد حيث تكون استجابته تلقائية.

ويُعرّف التفكير الإبداعي أيضا " أنه نشاط عقلي مركب وهادف، توجهه رغبة قويّة في البحث عن حلول، والتوصل إلى نواتج أصيلة لم تكن معروفة أو مطروحة من قبل " (جروان،٢٠٠٢، ٤٨) لأن التفكير الإبداعي تفكير منفتح يخرج عن التفكير

النمطي التقليدي، لأنه يقوم على مجموعة من القدرات العقلية مثل : الطلاقة، والمرونة، والأصالة، فهو عملية ذهنية مصحوبة بالانفعال الصادق.

6.1.2 أهم خصائص التفكير الإبداعي وسماته:

أشار (فراي، ١٩٩٥، ٢٠) إلى أهم خاصية تميز العقل المبدع وقال : " إن بين العقل الإبداعي، والعقل الذي هو كتلة من الخلايا العصبية شيئا مشتركا، فكلاهما لا يرتاح لما يراه، وكلاهما يؤمن إن من الضروري وجود شيء أخر، وكلاهما يحاول ادعاء وجوده، أو أن يجعله موجود " فالعقل المبدع يؤمن بضرورة النظر للأشياء والمواقف التي يمر فيها بطريقة مختلفة، والتعامل معها بحساسية الشعور بالمشكلة، وأن هناك شيء ما ينبغي اكتشافه، والتعامل معه بطريقة مبتكرة وغير مسبوقة.

وفي بداية السبعينات قام الدكتور ديبونو بتصميم برنامج الكورت للتفكير، ويستخدم هذا البرنامج على نطاق واسع في الميدان التعليمي، وقال عنه : " إنه برنامج صمم ليتيح للطلبة الخروج التام عن أنماط التفكير التقليدية، لرؤية الأشياء بشكل أوسع، وأوضح، وأكثر تطور في حل المشكلات التي تواجههم " (Debono, 1976, 33).

وهناك من حدد أهم خصائص التفكير الإبداعي في إنه يتمثل " بالتلاعب بالأفكار، والانفتاح على الأشياء الغير مألوفة التي تتصف بالحدسية وسعة الحيلة، والتحكم الذاتي، وتأكيد الذات، والإحساس بالمشكلة "(حبيب، ١٩٩٥، ١٦٧).

ومن سمات التفكير الإبداعي استخدام الأشياء بطرق غير مألوفة، والميل إلى التفكير الاستنباطي وإثارة التساؤلات حول المواقف، وزيادة الحساسية بالمشكلة لدى الشخص المبدع.

أما أبرز خصائص التفكير الإبداعي التي استخلصتها الباحثة حسب مطالعاتها المختلفة للأدب التربوي ، والتي تحدثت عن التفكير الإبداعي فهي :

١-الطلاقة : تتمثل في قدرة إنتاج المبدع عدداً كبيراً من الأفكار في فترة زمنية محدودة.

٢-المرونة: وهى القدرة على التكيف السريع مع الموقف، وإنتاج عدد من الاستجابات المتنوعة والتلقائية.

٣-الحساسية بالمشكلات : تعنى أن المبدع يرى في الأشياء ما لا يراه الشخص العادي ويقرأ ما بين السطور.

٤-الأصالة : عدم تكرار أفكار الآخرين، وتميز المبدع بالأفكار الجديدة، وتمثل الأصالة أعلى درجات سلم الإبداع.

٥-الاحتفاظ بالاتجاه : تعنى القدرة على التركيز لفترات طويلة في مجال اهتمام واحد بالرغم من المشتتات والمعوقات، والمثيرات المتعددة.

7.1.2 قياس التفكير الإبداعي لدى المتعلم :

أشار تورانس وأليوت (١٩٦٩) أن هناك الكثير من المبدعين من الذكور والإناث لا يتم الوصول إليهم والتعرف على قدراتهم الإبداعية، لاستخدام الأداة الغير ملائمة للوصول إلى تلك القدرات، لذا ينبغي الالتفات إلى أهمية البحث والتقصي عن أداة القياس الملائمة التي تساعد بشكل عملي وسريع إلى الوصول إلى القدرات الإبداعية لدى كل من الذكور والإناث.

وقد أشار(السليمان،٢٠٠٥) إلى أن تورانس وأليوت عكفا في عام١٩٧٠ على دراسة التفكير الإبداعي لعقود بهدف التعرف إلى مدى ملائمة ومناسبة الاختبارات الإبداعية بنوعيها اللفظية والشكلية لقياس القدرات الإبداعية من حيث: (الأصالة، الطلاقة، المرونة، التفاصيل) لدى كل من الذكور والإناث في المجتمع الأمريكي، حيث تناولت الدراسة الفروق بين الذكور والإناث في الاستجابات على الاختبارات الإبداعية اللفظية والشكلية، واشتملت الدراسة على عينة تكونت (١١٨) من الذكور والإناث، تراوحت أعمارهم ما بين ٨ إلى ٩ أعوام من تلاميذ الصف الثالث في المرحلة الابتدائية، وقد أظهرت النتائج فروقاً بين الجنسين في قدراتهم الإبداعية من حيث: الأصالة، الطلاقة، المرونة تبعاً لنوعية الاختبارات الإبداعية الشكلية واللفظية، بالإضافة إلى ذلك أشارت النتائج، إلى تفوق الإناث على الذكور في الاختبارات اللفظية، أما نتائج الاختبارات الشكلية، فقد تفوق الذكور على الإناث في قُدرتي

الأصالة والمرونة بينما تفوقت الإناث في قدرة التفاصيل، وقد أرجع الباحثان تأثر استجابات أفراد العينة على الاختبارات الإبداعية الشكلية واللفظية ووجود هذه الفروق في الاستجابات الإبداعية بين الذكور والإناث إلى عدة عوامل منها العوامل الثقافية والاجتماعية والأساليب التربوية، وفسر الباحثان هذه النتيجة بشيوع تفوق الإناث اللغوي وإيراد والتفاصيل الدقيقة على الذكور، أن المرأة في المجتمع الأمريكي تتميز بتعبيراتها اللغوية والتي تتميز بالخيال الواسع، واستخدامها اللغة في التعبير عن التفاصيل الدقيقة سواء كان ذلك للخطط التي تضعها لحياتها أو لحل مشاكلها التي تتعرض لها، بينما الذكور في تعاملاتهم، يعتمدون على الاستجابات التي تتضح من خلالها التطبيقات العملية المكانية الشكلية أكثر من الاستجابات اللفظية.

ونتيجة لما استخلصته الباحثة من مطالعاتها للأدب التربوي عن كيفية قياس التفكير الإبداعي، فإنه يقاس عن طريق نوعين من الاختبارات:

أولها الاختبارات الإبداعية اللفظية: وهي اختبارات تعتمد على القدرة اللغوية، والتي تعكس قدرة الأصالة من خلال الجدة، والندرة في الألفاظ والكلمات والجمل المستخدمة، وإظهار مدى مرونة المفحوص والانتقال من فكرة لأخرى من خلال الكلمات والجمل، أما بالنسبة لقدرة الطلاقة فهي تتضح من خلال التعدد في الكلمات، والألفاظ والجمل ذات المعنى والدلالة والتي تعكس الكمية والعدد.

ثانيها الاختبارات الإبداعية الشكلية: وهي الاختبارات التي تعتمد على الأشكال والرسومات مثل تكملة الخطوط والدوائر والأشكال الناقصة، ورسم شكل ذو معنى وله استخدام محدد، مثل استخدام الخطوط المتوازية لرسم شكل يتميز بالجدة والندرة والتي تعكس قدرة الأصالة، أو من خلال تلك الأشكال التي يتم الانتقال من شكل إلى أخر أو من فئة لأخرى مما يوضح قدرة المرونة، أما بالنسبة لقياس قدرة الطلاقة فهي التي تتضح في إيراد أكبر عدد ممكن من الأشكال والرسومات والتي تعكس استجابات الفرد الإبداعية المتعددة.

8.1.2 أهمية تنمية التفكير الإبداعي للمتعلم وأثر التعبير الكتابي فيه:

التعبير الكتابي يقود المتعلم إلى نشاط عقلي مركب وهادف، ويوجه رغبة المتعلم في التوصل إلى التعبير عن أفكار أصيلة وغير مألوفة، بحيث يكون المتعلم قادراً على إنتاج أفكار عديدة سواء لفظية وأدائية تتميز بالندرة.

وأشار (سعادة، ٢٠٠٣، ٤٠) إلى التعبير الكتابي الجيد وقال :" هو الذي يساعد المتعلم على طلاقة الألفاظ، وسرعة التفكير في إعطاء الكلمات وتوليدها في نسق منفتح، والتداعي في إنتاج أكبر عدد ممكن من الكلمات ذات الدلالة الواحدة" لذلك ينبغي على المعلم التنويع والتجديد في مواضيع التعبير الكتابي والاهتمام والعناية والحرص في اختيار ما يقدمه لطلابه من مواضيع.

وبذرة التفكير الإبداعي موجودة في كل إنسان، ومتى ما تهيأت لها البيئة الصالحة التي ترعاها، وتحنو عليها وتحرث أرضها وتمدها بماء الحياة أينعت أزهارا ، فلا بد أن تكون البيئة المدرسية مناسبة للمتعلم، وهذا ما أشار إليه (مرسي، ١٩٩٩، ١٤٨) حين قال : " هناك شبه اعتقاد بين المربين بأنه كلما كبر التلميذ وتقدم في التعليم زادت متطلبات المهارات التي ينبغي توافرها لدى المعلم " لذلك ينبغي على القائمين على التعليم تأهيل وتدريب وتشجيع المعلمين على استخدام طرق واستراتيجيات جديدة لتدريس ليستطيع المعلم تلبية حاجات طلابه وتنمية مهاراتهم المتقدمة.

9.1.2 أثر تنمية قدرات التفكير الإبداعي للمتعلم على المجتمع :

يمثل التفكير نوعاً معقداً من أنواع السلوك البشري، والذي يأتي ترتيبه في أعلى مستويات النشاط العقلي فالتفكير" عملية معرفية، تتميز باستخدام الرموز لتنوب عن الأشياء، والأشخاص، والحوادث" (توق، عدس، ١٩٩٤، ٢٦) وتفكير الإنسان متنوع، وعريض ومتشعب ويمكن عن طريقة قياس التفكير أن يحدد نوع التعليم الذي اكتسبه الفرد بخبرته من مجتمعه.

ويعد التفكير من حاجات الإنسان الأساسية، وله علاقة بالمجتمع حيث يتعين على الإنسان أن يفكر، ويتخذ قرارات سليمة تمكنه من التكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه.

ويرى ماتشادو أن قرار تعليم التفكير يعد قراراً وطنيا، فالمجتمعات المتقدمة تغرس في أبنائها صفة الثقة بالنفس، وتؤهلهم لاتخاذ قرارات سليمة وتمنحهم الفرصة الكافية للنظر فيها، لذلك فإن حسن إدارة شؤون المجتمع تتطلب إعداد جيل من المفكرين الذين يحسنون تصريف أمور الأفراد على أسس قوية من الوعي والفهم، ويمكننا أن نقيس تقدّم الأمة وفقاً لنسبة عدد المبدعين فيها من سكان تلك الأمة، وأن تطوير كل أفراد المجتمع أمر ممكن حيث يقول ماتشادو: " إن الغد يعتمد على تربية اليوم بالنسبة لكل الناس، وإنه لا شيء على الإطلاق يمكنه أن يكون أكثر أهميّة من هذا، وهو البدء في بناء المستقبل منذ الآن" (عبد الكريم، عادل، ماتشادو، ١٩٨٩، ١٠) وثروة الأمة هي ثمرة عقول مواطنيها، فكلما أرتفع عدد المفكرين والمبدعين، فإن البشرية ستتقدم أسرع.

والتفكير الإبداعي كما أشار إليه(عبد الحميد، ١٩٩٢، ١٨)" أنه عملية دينامية نشطة، وموجهة لمجال الإبداع، وعدم استغلال القدرات التفكير الإبداعية كل من الأصالة والطلاقة، والمرونة، والإحساس بالمشكلة، يؤدي إلى تعطل، وانتكاس، وانطفاء للقدرات الإبداعية " لذا ينبغي على المربين تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى المتعلمين، وتشجيعهم على إطلاق الأفكار المختلفة والغير مسبوقة ، وتدريبهم ليكونوا كتاب المستقبل في مجال القصة، والرواية، والشعر، والنقد.

والعمل الأدبي الإبداعي لا يكون أثره فقط على الشخص المبدع، بل على المجتمع واللغة التي يكتب فيها، وهذا ما أشار إليه (إبراهيم، ٢٠٠٢، ٧) حين قال : " ما فعله نجيب محفوظ بأعماله الروائية العظيمة التي تركت أثراً عميقاً في الأمة، والنقد، والأدب، والسلوك البشري، والاجتماعي، وما ساهمت به أعمال نجيب محفوظ في الأدب العربي والعالمي من رفع مقاييس التذوق الفني، والأصالة، والوعي بالحياة الإنسانية " فأعمال الأديب الراحل نجيب محفوظ وإبداعه، ساهمة في نقل الأدب العربي المعاصر واللغة العربية إلى الثقافات المختلفة في العالم.

حيث تناول نجيب محفوظ في مجال الرواية معالجة كثير من القضايا الإنسانية، والمشكلات الاجتماعية، وصبها في قوالب نفسية، وجدانية وإنسانية تلمس حياة المجتمع، فأعمال نجيب محفوظ ساعدت على رفع مستوى الوعي لدى القارئ والتذوق الفني لديه.

كما لا يفوتنا هنا الإشارة إلى عدد من المبدعين في عالمنا العربي الذين نقلوا الأدب العربي إلى العالمية منهم العقاد، وخالد محمد خالد، وطه حسين، والرفاعي وهم أدباء كثر في عالمنا العربي والإسلامي على مر العصور.

10.1.2 دور المدرسة في تنمية مهارة التعبير الكتابي والتفكير الإبداعي :

التفكير الإبداعي له أثر كبير في شخصية المتعلم؛ حيث إنه يعوده على استقلالية التفكير، والقدرة على الطلاقة التعبيرية والتي تعني " القدرة على التعبير عن الأفكار وسهولة صياغتها في كلمات أو صور، للتعبير عن هذه الأفكار بطريقة متصلة ومترابطة وملائمة " (خليفة، ٢٠٠٠، ٣٨) فكلما كان المنتج التعبيري مبدع ويتميز بترابط الأفكار، وأناقة المفردات، وجاذبيتها، وقوتها، منفعتها، وقيمتها، ساعد على تحقيق الهدف الذي كتب التعبير من أجله.

والتفكير الإبداعي المبتكر عند ماسلو هو جزء من تحقيق الذات حيث قال عنه: "الابتكارية الأولية تتميز بالقدرة على التعبير عن الأفكار دون تكلف ودون خوف من سخرية الآخرين "(عبد الغفار، ١٩٧٧، ١٢٧) فالإبداع نابع عن دافعية موجودة ورغبة تحقيق الذات لدى المتعلم من خلال التعبير عن أفكاره بطلاقة مع كسر حاجز الخوف من سخرية الآخرين حوله.

وبين روشكا أهم المحركات الدافعة للإبداع لدى الإنسان وقال : " الشحنة الدافعة نحو الإبداع الذي يمتلكه كل إنسان هي رغبة تحقيق الذات " (أبو فخر، ناصف، روشكا، ١٩٩٠ ، ٢٢) فالإبداع يلبي حاجات ضرورية لدى المتعلم، ورغبة حقيقية في تحقيق ذاته من خلال ما يكتب أو يعبر عنه.

وتعد البيئة المدرسية بما تشتمل عليه من أشياء، وأحداث، وعلاقات وتفاعلات من العوامل المؤثرة في الإبداع، فقال (جعلوك، ٢٠٠٠، ١٣٢) : " التفكير الإبداعي

ليس خاصية ثابتة للشخصية، وإنما هو أمر متغير يرتفع ويهبط بفعل تأثير الظروف المحيطة بالفرد " وهذا يدل على أهمية توفير البيئة الغنية المحفزة والداعمة للإبداع والمثيرة له.

والبيئة المدرسية بكل مناخها و مثيراتها لها تأثير على سيكولوجية الإبداع لدى المتعلم، حيث أشارات (أبو دنيا، إبراهيم، ٢٠٠٠، ١١١) إلى دور المناخ المدرسي وقالت: " أن المناخ المدرسي المتسم بالديمقراطية، والتسامح يساعد على تطوير القدرات العقلية والمعرفية لدى الطلاب، ويمكنهم من اكتساب المهارات التعليمية، والإبتكارية بشكل واضح " لأن المدرسة لها دور مهم في تحقيق هدفا وظيفيا في المجتمع، لذا ينبغي على المدرسة أن تدرك الطرق والأساليب التي تمكنها من إعداد المواطنين والكفاءات والمفكرين، وتعمل على تنمية جميع قدراتهم الطبيعية إلى أقصى حد ممكن؛ مما يحقق التكامل والتوازن في المجتمع.
وأشار(صبحي، قطامي، ١٩٩٢، ٩١) إلى عناصر البيئة التي تنمي الإبداع في قوله:" أن العوامل التي تساعد على تنمية قدرات التفكير الإبداعي المواقف الغير مكتملة، والمفتوحة والخبرات التي تشجع وتسمح بعدد كبير من الأسئلة. "

ومن هنا تستخلص الباحثة أنه لا بد من توفير البيئة المناسبة لنمو مهارات التفكير الإبداعي للمتعلم من خلال توفير حرية اختيار الموضوع للمتعلم، وجعل الموضوع المعبر عنه في صورة مشكلة تستفز الطاقات الذهنية للمتعلم، وتبث روح التحدي وتشجع الأفكار الجديدة، وتخلق جو من الدعم النفسي له، وتبعث في نفسه الثقة وتحقق مبدأ تكافؤ الفرص بين المتعلمين، وتخلق جو من المنافسة بينهم، وتوفير الوقت اللازم للإبداع .

2.2 الدراسات السابقة :

تناولت الباحثة فيما يلي الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، ولقد تم ترتيبها حسب التسلسل الزمني من الأقدم إلى الأحدث في أربعة محاور:

١-الأولى دراسات عربية تناولت مهارة التعبير الكتابي.

٢- الثانية دراسات تناولت مهارة التعبير الكتابي في سلطنة عُمان.

٣- الثالثة دراسات عربية تناولت التفكير الإبداعي في مختلف المواد الدراسية.
٤- الرابعة دراسات أجنبية تناولت التفكير الإبداعي.

1.2.2 الدراسات العربية التي تناولت مهارة التعبير الكتابي :

دراسة (الخوالدة،٢٠٠١) التي هدفت إلى قياس فاعلية استخدام نموذج مراحل عمليات الكتابة في تعلم مهارة التعبير الكتابي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن مقارنة بالطريقة التقليدية المتبعة في تدريس التعبير الكتابي، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي في الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من(٣٠) طالباً وطالبة وقد عمدت الباحثة إلى تصميم برنامج تعليمي لتدريس التعبير الكتابي يستند في بنائه على نموذج مراحل عمليات الكتابة، وارتكز هذا البرنامج على مرتكزات أساسية منها تدرج الطلبة في عملية الكتابة، واستخدام إستراتيجيتي التعلم التعاوني، والتقويم الذاتي، وأظهرت نتائج الدراسة أن طريقة تدريس التعبير الكتابي باستخدام نموذج مراحل عمليات الكتابة لدى طلبة الصف العاشر الأساسي كانت ذات أثر مقارنة مع طريقة التدريس التقليدية، كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل طلبة الصف العاشر الأساسي في اختبار التعبير الكتابي تعزى إلى متغير الجنس.

دراسة (السيف، ٢٠٠٤) التي هدفت إلى التعرف على مدى توظيف معلمات اللغة العربية مهارات التعبير الكتابي في تعليم مادة التعبير للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية في الرياض، وقامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) معلمة، وكانت أداة الدراسة الاستبانة، وأسفرت نتائج الدراسة عن أن توظيف المعلمات -عينة البحث-لمهارات التعبير الكتابي كان ضعيفاً جداً، وأن المهارات التي وظفتها عينة الدراسة حظيت بنسب منخفضة، ولم توظف بالشكل المطلوب، وأن هناك مهارات لم توظف إطلاقا مثل مهارة وضوح الخط، وسلامة الهوامش، ومهارة اختيار العنوان المناسب.

أظهرت دراسة (النصار والروضان، ٢٠٠٥) التي هدفت إلى معرفة أثر استخدام المراحل الخمس للكتابة في تنمية القدرة على التعبير الكتابي لدى تلاميذ الصف الثاني المتوسط، واستُخدم المنهج التجريبي، وقد تكونت عينة البحث من (٤٠) تلميذاً

من الصف الثاني المتوسط، اختير عشرون تلميذاً بطريقة عشوائية ليمثلوا المجموعة التجريبية، فيما اختير عشرون آخرون ليمثلوا المجموعة الضابطة التي تدرس التعبير الكتابي بالطريقة المعتادة في تدريس التعبير، وقد طُبق الاختبار القبلي على تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة قبل تطبيق البرنامج الذي استغرق (٧) أسابيع دراسية، بعدها طبق الاختبار البعدي على المجموعتين التجريبية والضابطة لقياس أثر استخدام البرنامج، وقد أوضحت نتائج التحليل الإحصائي أن تدريس التعبير الكتابي عن طريق استخدام المراحل الخمس للكتابة كان ذا أثر مقارنة بالطريقة التقليدية، حيث كشفت نتائج اختبار (ت) عن وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠،٠١) بين متوسط المجموعتين في الاختبار البعدي، وذلك لصالح المجموعة التجريبية، وفي ضوء نتائج الدراسة التي أظهرت وجود أثر إيجابي لاستخدام إستراتيجية المراحل الخمس في تنمية القدرة على التعبير الكتابي لدى التلاميذ.

دراسة (الأحمدي، ٢٠٠٨) التي هدفت إلى بناء برنامج مقترح لتنمية التفكير الإبداعي واستخدام أسلوب العصف الذهني في تدريس البرنامج، وقياس فعالية البرنامج في تنمية مهارات التفكير الإبداعي وأثره على التعبير الكتابي، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وقد تكونت عينة البحث من (٤٠) طالبة من طالبات الصف الثالث المتوسط بمدينة تبوك ، وتم إعداد أدوات البحث وهي اختبار التفكير الإبداعي، واختبار التعبير الكتابي وقائمة مهارات التعبير الكتابي واستخدامها كمعيار لتصحيح موضوعات التعبير الكتابي، وقد أظهرت نتائج البحث فعالية البرنامج في أن استخدام أسلوب العصف الذهني له تأثير إيجابي في تنمية مهارات التفكير الإبداعي وله تأثير إيجابي على التعبير الكتابي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط.

أشارت دراسة (الغباري، ٢٠٠٩) التي هدفت إلى التعرف على أثر إستراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى طلبة المرحلة الثانوية في اليمن وتكونت عينة البحث من (٣٠) طالباً، واستخدم الباحث منهج التصميم التجريبي ذا الاختبار القبلي والبعدي الذي يعتمد على مجموعة تجريبية واحدة، ومن حيث النتائج أظهرت الدراسة أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠،٠١) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي لقياس نمو

مهارات التعبير الكتابي الوظيفي لصالح متوسطات درجات الطلاب في الاختبار البعدي.

التعليق على الدراسات السابقة في المحور الأول :

بعد استعراض الدراسات السابقة في المحور الأول، تستخلص الباحثة بعض النقاط التي توضح أوجه الاتفاق، والاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية، وهي:

١- **من حيث نوع التعبير:** اتفقت الدراسة الحالية والدراسات السابقة في المحور الأول، تناولت جميعها مهارة التعبير الكتابي، واختلفت الدراسة الحالية في تناوله كمتغير مستقل له تأثير على تنمية قدرات التفكير الإبداعي.

٢-**من حيث المنهج:** اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في المحور الأول من حيث استخدامها المنهج شبه التجريبي، واختلفت الدراسة الحالية مع دراسة (الأحمدي، ٢٠٠٨) في استخدامها المنهج الوصفي.

٣-**من حيث العينة:** اتفقت الدراسة الحالية مع أغلب الدراسات السابقة للمحور الأول، في أن عينة مجتمع الدراسة كانت مكونةً من طلاب وطالبات ما عدا دراسة (السيف، ٢٠٠٤) كان مجتمع عينة الدراسة مكوناً من معلمات.

٤-**من حيث الصف الدراسي:** اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة للمحور الأول، في اقتصارها على صف دراسي واحد بينما هذه الدراسة تناولت صفين دراسيين هما الصف التاسع والعاشر الأساسيين، ولم تقتصر على طلاب ذكور فقط أو إناث فقط، وإنما تناولت طلبة الصفين التاسع والعاشر الأساسيين من الذكور والإناث.

٥- **من حيث الأداة:** اتفقت الدراسة الحالية مع أغلب الدراسات في المحور الأول من حيث الأدوات المستخدمة مثل: اختبارات قياس التفكير والاختبارات القبلية والبعدية والاختبارات المهارية للتعبير الكتابي، والاختبارات التحصيلية، أو مقياس الاتجاهات، واختلفت الدراسة الحالية مع دراسة (السيف ، ٢٠٠٤) من حيث الأداة المستخدمة وهي الاستبانة .

٦-**من حيث النتائج :** أظهرت معظم نتائج الدراسات السابقة للمحور الأول، تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة، والأثر الإيجابي في استخدام إستراتيجية معينة، أو تصميم برنامج مقترح لتنمية مهارة التعبير الكتابي كدراسة (الغباري، ٢٠٠٩، الأحمدي، ٢٠٠٨، النصار والروضان، ٢٠٠٥، الخوالدة، ٢٠٠١).

2.2.2الدراسات التي تناولت مهارة التعبير الكتابي في سلطنة عُمان :

دارسة (الهاشمي، ١٩٩٥) هدفت إلى الكشف عن تنمية المهارات النوعية للتعبير الكتابي الوظيفي لدى طلاب الصف الأول الثانوي في سلطنة عمان، استخدم الباحث المنهج التجريبي، وتكون مجتمع الدراسة من طلاب الصف الأول الثانوي الذكور في المدارس الحكومية في مسقط، وتألفت عينة الدراسة من(١٢١) طالبا، وأظهرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠،٠١) بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبارات التعبير الكتابي، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠،٠١) بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية، ومتوسطات درجات طلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة (العبدلي، ٢٠٠٢) التي هدفت إلى بيان فعالية استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني في تدريس التعبير الكتابي لتلاميذ المرحلة الإعدادية، وقد استخدم الباحث المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (١٢٠) تلميذا وتلميذة، يمثلون تلاميذ المرحلة الإعدادية بالمنطقة الداخلية بسلطنة عمان، وأسفرت الدراسة نتائج عن وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة(٠،٠١) بين المجموعتين التجريبية التي درس تلاميذها التعبير الكتابي باستخدام إستراتيجية التعلم التعاوني، والضابطة التي درس تلاميذها التعبير الكتابي بالطريقة العادية، لصالح المجموعة التجريبية، وكذلك وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠،٠٥) بين المجموعتين التجريبية للذكور والمجموعة التجريبية للإناث في الاختبار البعدي، لصالح الإناث، وكذلك وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠،٠١) بين متوسطي المجموعتين التجريبيتين

الناتجة عن التفاعل بين طريقة التدريس المقترحة والجنس في أداء التلاميذ في التعبير الكتابي.

دراسة (البرزنجي، ٢٠٠٦) التي هدفت إلى معرفة مدى تمكن تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي من مهارات التعبير الكتابي اللازمة لهم، مع اختلاف الجنس، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وتكون مجتمع الدراسة من طلبة الصف الرابع الأساسي بالمدارس الحكومية التابعة لمحافظة مسقط، وتكونت عينة الدراسة من (٣٣٥) طالبا وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى (٠،٠٥) بين متوسطات أداء التلاميذ في مهارات التعبير الكتابي ككل ومهارات الصفوف الثلاثة، مقارنة بمستوى التمكن (٨٠%) فقد جاءت متوسطات درجات التلاميذ في مهارات جميع الصفوف أقل كثيرا من مستوى التمكن.

التعليق على الدراسات السابقة في المحور الثاني :

بعد استعراض الدراسات السابقة للمحور الثاني، تستخلص الباحثة بعض النقاط التي توضح أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسات السابقة، والدراسة الحالية وهي :

١-**من حيث نوع التعبير:** اتفقت الدراسة الحالية والدراسات السابقة في المحور الثاني إنها جميعها تناولت مهارة التعبير الكتابي في سلطنة عُمان، واختلفت في مجتمع دراستها حسب كل محافظة من محافظات السلطنة.

٢-**من حيث المنهج :** اتفقت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة للمحور الثاني لاستخدامها المنهج شبه التجريبي، ماعدا دراسة واحدة فقط لاستخدامها المنهج الوصفي وهي دراسة (البرزنجي، ٢٠٠٦).

٣-**من حيث العينة :** اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في المحور الثاني في إن عينة مجتمع الدراسة كانت مكونة من طلاب وطالبات، واختلفت مع دراسة (الهاشمي، ١٩٩٥) لأنها مقتصرة على الذكور فقط، وكذلك اختلفت الدراسة الحالية في أنها تهتم بدراسة أثر استخدام التعبير الكتابي في تنمية قدرات التفكير الإبداعي تبعا لمتغير الصف الدراسي، والنوع.

٤-**من حيث الصف الدراسي:** اقتصرت الدراسة الحالية على طلبة الصفين التاسع والعاشر الأساسيين في ولاية صحار، وعلى حد علم الباحثة فهي الدراسة الأولى التي تناولت الصفين الدراسيين التاسع والعاشر في مرحلة التعليم الأساسي، حيث أن دراسة (الهاشمي، ١٩٩٥) كانت مقتصرة على الطلاب الذكور في الصف الأول الثانوي إي ما قبل مرحلة تطبيق التعليم الأساسي، أما دراسة (البرزنجي، ٢٠٠٦) فهي كانت لتلاميذ الصف الرابع الأساسي من طلاب الحلقة الأولى، ودراسة (العبدلي، ٢٠٠٢) كانت لتلاميذ المرحلة الإعدادية بشكل عام.

٥-**من حيث الأداة:** اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في المحور الثاني من حيث الأداة المستخدمة، وهي مجموعة مثل الاختبارات القبيلة والبعدية، والاختبارات المهارية للتعبير الكتابي، والاختبارات التحصيلية.

٦-**من حيث النتائج** : أشارت معظم الدراسات السابقة في المحور الثاني، إلى تفوق المجموعة التجريبية، والأثر الإيجابي في استخدام إستراتيجية معينة مثل إستراتيجية التعلم التعاوني وأثرها على تنمية مهارة التعبير الكتابي مثل دراسة (العبدلي، ٢٠٠٢)، أما نتائج دراسة (الهاشمي، ١٩٩٥) فقد عزا التحسن الظاهر في أداء المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة إلى البرنامج المقترح وطريقة تنفيذه، أما دراسة (البرزنجي، ٢٠٠٦) كانت نتائج الدراسة لصالح الفرض في ضعف امتلاك تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي لمهارات التعبير الكتابي اللازمة لهم.

3.2.2 الدراسات العربية التي تناولت التفكير الإبداعي في مختلف المواد الدراسية

دراسة (البلوشي، ٢٠٠٥) التي هدفت إلى التعرف على أثر استخدام إستراتيجية العصف الذهني في تدريس الجغرافيا على تنمية التفكير الإبداعي والتحصيل لدى طالبات الصف العاشر بالتعليم الأساسي، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي، وقد تكونت عينة الدراسة من (٦٧) طالبة، وقد درست المجموعة التجريبية باستخدام إستراتيجية العصف الذهني، بينما درست المجموعة الضابطة بالطريقة

المعتادة، طبقت الباحثة اختبار تورانس للتفكير الإبداعي باستخدام الكلمات بصورتيه (أ، ب) حيث استخدمت الصورة (أ) كإجراء قبلي لقياس متغير القدرة على التفكير الإبداعي، والصورة (ب) كإجراء بعدي، وأظهرت نتائج الدراسة تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي، والاختبار البعدي للتفكير الإبداعي في الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والقدرة الإبداعية الإجمالية.

دراسة (النيري، ٢٠٠٥) التي هدفت إلى الكشف عن مدى استخدام معلمي التربية الإسلامية أساليب تنمية التفكير الإبداعي في التدريس بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي من وجهة نظر المشرفين التربويين، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وقد تكونت عينة الدراسة من جميع مشرفي التربية الإسلامية في جميع المناطق التعليمية بالسلطنة والبالغ عددهم (٨٢) مشرفا ومشرفة، ومن أبرز النتائج الدراسة هي أن معلمي التربية الإسلامية يستخدمون أساليب تنمية التفكير الإبداعي حسب تقديرات المشرفين بدرجة متوسطة، وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأصالة والمرونة، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاقة والأصالة وبين الطلاقة والمرونة لصالح الطلاقة.

دراسة(الجلاد، ٢٠٠٦) والتي هدفت إلى الكشف عن أثر استخدام العصف الذهني في تحصيل طلاب الصف الخامس في مادة التربية الإسلامية وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لديهم، حيث تكونت عينة الدراسة من (٢٨) طالبا يدرسون في مدرسة الابتكار النموذجية في دولة الإمارات العربية المتحدة، موزعين على مجموعتين تجريبية وضمت (١٤) طالبا تعلموا باستخدام العصف الذهني، ومجموعة ضابطة ضمت (١٤) طالبا تعلموا بالطريقة الاعتيادية، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \le 0.05$) بين مجموعتي الدراسة في درجة تحصيل الطلاب في مادة التربية الإسلامية؛ وفي تنمية مهارات التفكير الإبداعي على درجة الاختبار الكلية وعلى المهارات الثلاثة (الطلاقة، والمرونة، والأصالة) ولصالح والمجموعة التجريبية التي استخدمت العصف الذهني.

دراسة (العزري، ٢٠٠٧) التي هدفت إلى الكشف عن مدى ممارسة معلمي مادة العلوم في الصفوف (٥-٩) لمهارات تنمية التفكير الإبداعي داخل الغرفة الصفية

وانعكاسها على ملفات أعمال الطلبة، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠) معلما ومعلمة من أربع مدارس من مدارس التعليم الأساسي في محافظة الداخلية، وأظهرت نتائج الدراسة على أن ممارسة معلمو العلوم لتنمية مهارات التفكير الإبداعي كانت متوسطة، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث لصالح الإناث، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين مستويي الخبرة ، وأشارت النتائج أيضا إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا لانعكاس ممارسة المعلمين على ملفات أعمال الطلبة في مهارة الطلاقة، ووجود فروق دالة إحصائيا لانعكاس ممارسة المعلمين على ملفات أعمال الطلبة في مهارتي المرونة والأصالة لصالح ملفات الطلبة الذين درسوا عند معلمين ذوي الممارسة العادية.

التعليق على الدراسات السابقة في المحور الثالث:

بعد استعراض الدراسات السابقة في المحور الثالث، تستخلص الباحثة بعض النقاط التي توضح أوجه الاتفاق، والاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية، وهي :

١-**من حيث المادة:** اتفقت الدراسة الحالية والدراسات السابقة في المحور الثاني أنها جميعها تناولت أثر استخدام إستراتيجية أو مهارة معينة على تنمية قدرات التفكير الإبداعي لدى الطلبة، واختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في المحور الثالث في المادة حيث تناولت الدراسة الحالية أثر مهارة التعبير الكتابي على تنمية قدرات التفكير الإبداعي، بينما دراسة (العزري، ٢٠٠٧) هدفها الكشف عن مدى ممارسة معلمي مادة العلوم لمهارات التفكير الإبداعي ودراسة (النيري، ٢٠٠٥) هدفها الكشف عن مدى استخدام معلمي التربية الإسلامية أساليب تنمية التفكير الإبداعي، بينما دراسة (البلوشي، ٢٠٠٥) فقد هدفت إلى التعرف على أثر استخدام إستراتيجية العصف الذهني في تدريس الجغرافيا على تنمية التفكير الإبداعي، ودراسة(الجلاد، ٢٠٠٦) فقد هدفت الكشف عن أثر استخدام العصف الذهني في تحصيل طلاب الصف الخامس في مادة التربية الإسلامية وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لديهم.

٢-**من حيث المنهج** : اتفقت الدراسة الحالية مع دراستي (البلوشي، ٢٠٠٥، الجلاد، ٢٠٠٦) لاستخدامهما المنهج شبه التجريبي، واختلفت الدراسة الحالية

مع دراستي (العزري،٢٠٠٧، النيري، ٢٠٠٥) من حيث استخدامها المنهج الوصفي.

٣-**من حيث العينة** : اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في المحور الثالث، في إن عينة الدراسة مكونة من طلاب وطالبات، أما دراسة (الجلاد، ٢٠٠٦) فهي مقتصرة على الذكور، بينما دراسة (العزري ، ٢٠٠٧) فهي مقتصرة على المعلمين فقط، ودراسة (النيري، ٢٠٠٥) فهي من وجهة نظر المشرفين التربويين فقط، ودراسة (البلوشي، ٢٠٠٥) فهي مقتصرة على طلبات الصف العاشر الأساسي فقط .

٤-**من حيث الصف الدراسي:** اختلفت الدراسة الحالية في اقتصارها على طلبة الصفين التاسع والعاشر الأساسيين في ولاية صحار، أما الدراسات السابقة في المحور الثالث مجتمع الدراسة مكونا من معلمين ومشرفين، أما دراسة (البلوشي، ٢٠٠٥) فقد اقتصرت على طالبات الصف العاشر الأساسي دون الذكور، ودراسة (الجلاد، ٢٠٠٦) فهي مقتصرة على الطلاب الصف الخامس.

٥-**من حيث الأداة:** اتفقت الدراسة الحالية مع دراستي (البلوشي، ٢٠٠٥، الجلاد، ٢٠٠٦) لتطبيق اختبارات تورانس للتفكير الإبداعي على الطلبة، واختلفت عن دراسة (العزري،٢٠٠٧) لاستخدامها الملاحظة، واختلفت كذلك عن دراسة (النيري، ٢٠٠٥) لاستخدامها الاستبانة.

٦-**من حيث النتائج:** أظهرت نتائج الدراسات السابقة للمحور الثالث، على تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة في دراسة (البلوشي، ٢٠٠٥) والأثر الإيجابي في استخدام إستراتجية العصف الذهني، وأظهرت دراسة (الجلاد، ٢٠٠٦) عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي الدراسة في درجة تحصيل الطلاب في مادة التربية الإسلامية، وفي تنمية مهارات التفكير الإبداعي على درجة الاختبار الكلية وعلى المهارات الثلاثة كل من الطلاقة، والمرونة، والأصالة لصالح المجموعة التجريبية التي استخدمت العصف الذهني وأثرها على تنمية مهارة التفكير الإبداعي والتحصيل على طالبات الصف

الخامس الأساسي، أما دراسة (العزري، ٢٠٠٧) فقد جاءت النتائج لصالح الفرض في أن ممارسة معلمي العلوم لأساليب تنمية مهارات التفكير الإبداعي متوسطة ودالة على وجود فروق لصالح المعلمات، وأما دراسة (النيري، ٢٠٠٥) فقد كانت نتائج الدراسة لصالح الفرض في إن معلمي التربية الإسلامية يستخدمون أساليب تنمية التفكير الإبداعي بدرجة متوسطة حسب تقدير المشرفين.

4.2.2 الدراسات الأجنبية السابقة التي تناولت التفكير الإبداعي في مختلف المواد الدراسية :

أجرى (كول، ١٩٨٠) دراسة بهدف استقصاء فاعلية برنامج جامعة بردو في تحسين مهارة الطلاقة والمرونة والأصالة، وقد تتكون العينة من (١٢١) طالباً من طلبة الصف العاشر، وقد استخدم الباحث اختبار تورانس لقياس قدرات التفكير الإبداعي الصورة اللفظية القبلي والبعدي، وبعد تعريض أفراد المجموعة التجريبية للبرنامج أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين أفراد المجموعة التجريبية والضابطة تعزى للبرنامج في مهارات الطلاقة والمرونة والأصالة.

دراسة (مايرز، ١٩٩١) هدفت إلى استقصاء فاعلية طريقتين للتدريس في تعليم التفكير الإبداعي، وقد تكون العينة الدراسة من (٨٠) طالباً من الصف الثاني الأساسي، واستخدم الباحث اختبار تورانس لقياس قدرات التفكير الإبداعي بالصورة اللفظية، ثم قام الباحث بتدريس مهارة تعليمية بطريقتين الأولى بالطريقة العادية والثانية حسب الطريقة التي تبناها، وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة (رود، ١٩٩٧) هدفت إلى فحص إمكانية تعليم الطلبة مهارات التفكير الإبداعي، وقام الباحث بتشكيل عينة لدراسة مؤلفة من (٤٨) طالباً من مدارس بريطانية، ووزعت إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، ثم قام الباحث بتدريب أفراد المجموعة التجريبية على برنامج المواهب غير المحددة على مهارات، وقد أشارت نتائج

الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية تعزي للبرنامج التدريبي.

دراسة (جيرجوفيش، ٢٠٠٠) المشار إليها في(الشديفات، ٢٠٠٨) والتي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين إبداعات الطلبة من خلال تفكيرهم الإبداعي والطريقة التي يتعلمون فيها في المدارس الثانوية في ولاية نيومكسيكو الأمريكية، وتكونت عينة الدراسة من (١٤٢) طالبا وطالبة من المرحلة الثانوية العليا، وقد استخدم الباحث الاستبانة ، وكذلك استخدم المقابلة القصيرة مع الطلبة، وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك ارتباط إيجابي بين نمو التفكير الإبداعي واستخدام أسلوب التعلم المفضل لطلبة، وكذلك وجود فروق فردية ذات دلالة إحصائية لصالح الإناث حول التوجه نحو تنويع أساليب التعلم لمزيد من الإبداع، وتوصلت كذلك إلى موافقة الطلبة على إعطائهم خيار التعلم بحسب ما يفضلون مما يساعد في شحذ همتهم لمزيد من المثابرة والإبداع.

بينت دراسة (جونسون، ٢٠٠٣) المشار إليها في(عياصرة وحمادنة، ٢٠١٠) والتي هدفت إلى التعرف على أثر بعض الدروس الموجهة في التفكير الإبداعي لدى عينة مختارة من طلبة المرحلة الثانوية في ولاية لويزيانا الأمريكية، تكونت عينة الدراسة من (٣٥٣) طالبا وطالبة، واستخدم المنهج التجريبي، وقسمت العينة إلى مجموعة ضابطة وتجريبية، وتعرض طلبة المجموعة التجريبية إلى (١٢) درسا مصمما لتنمية الإبداع وقدرات التفكير الإبداعي ولمدة (٣٠) دقيقة لكل درس، وكشفت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات التفكير الإبداعي لصالح الإناث.

أشارت دراسة (أيديث، ٢٠٠٤) المشار إليها في (الشديفات، ٢٠٠٨) وهدفت إلى التعرف على تصورات المعلمين في مدينة أونتاريو الكندية لمهارات التفكير الإبداعي لدى طلبتهم الموهوبين والعوامل المؤثرة فيها، واتبعت الباحثة منهجية البحث النوعي، وقامت بإجراء مقابلات نوعية مع (٢٠) معلما يدرسون المرحلة الأساسية، وأظهرت نتائج الدراسة حول الخصائص الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين أن هؤلاء الطلبة يتسمون بالمثابرة والقدرة على التعبير، وأن التعلم بشكل فردي يتيح لهم الحرية،

ويفجر لديهم خصائص إبداعية مثل الابتكار والعصف الذهني، ومن النتائج التي توصلت لها أيضا أن المعلمين يؤيدون طرح البرامج الغنائية، والنشاطات الإثرائية بشكل متماثل للموهوبين وغير الموهوبين في الغرفة الصفية لأنها من أهم العوامل التي تنمي مهارات التفكير الإبداعي.

دراسة (كييف، ٢٠٠٤) المشار إليها في (الحموري، ٢٠٠٨) والتي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين خصائص المعلم وأسلوبه التعليمي وأداء الطلبة وتحصيلهم في اختبار تورانس للتفكير الإبداعي، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠) معلما أمريكيا و(٢٥٠) طالبا وطالبة في المرحلة المتوسطة في لويزيانا، وقد تم تسجيل محاضرات وأنشطة المعلمين داخل الغرفة الصفية على أشرطة فيديو، ثم حسبت علامات الطلبة في اختبار تورانس للتفكير الإبداعي، وأظهرت نتائج الدراسة أن من أهم خصائص المعلمين المرتبطة بدرجات عالية في تنمية التفكير الإبداعي هي استخدام أسلوب المجموعات والتطبيق العملي للجوانب النظرية وقابلية التعلم لمهارات التفكير المختلفة .

التعليق على الدراسات الأجنبية السابقة التي تناولت تنمية قدرات التفكير الإبداعي:

بعد استعراض الدراسات الأجنبية السابقة التي تناولت تنمية قدرات التفكير الإبداعي، تستخلص الباحثة بعض النقاط التي توضح أوجه الاتفاق، والاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية، وهي :

١-**من حيث المادة:** اتفقت الدراسة الحالية والدراسات الأجنبية السابقة أنها جميعها تناولت أثر استخدام إستراتيجية أو مهارة معينة على تنمية قدرات التفكير الإبداعي لدى الطلبة، واختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات الأجنبية السابقة في المادة حيث تناولت الدراسة الحالية أثر مهارة التعبير الكتابي على تنمية قدرات التفكير الإبداعي، فدراسة (كول، ١٩٨٠) هدفت إلى استقصاء فاعلية برنامج جامعة بردو في تحسين مهارة الثلاثة الطلاقة والمرونة والأصالة، بينما دراسة (مايزر، ١٩٩١) هدفت إلى استقصاء فاعلية طريقتين للتدريس في تعليم التفكير الإبداعي، ودراسة (رود، ١٩٩٧) هدفت إلى فحص إمكانية تعليم الطلبة مهارات التفكير الإبداعي، ودراسة (جيرجوفيش، ٢٠٠٠) هدفها الكشف عن العلاقة بين إبداعات الطلبة من خلال تفكيرهم الإبداعي والطريقة التي يتعلمون فيها، ودراسة (جونسون، ٢٠٠٣)

هدفها التعرف على أثر بعض الدروس الموجهة في التفكير الإبداعي لدى عينة مختارة من طلبة المرحلة الثانوية في ولاية لويزيانا الأمريكية، **و**أما دراسة (أيديث، ٢٠٠٤) هدفها التعرف على تصورات المعلمين في مدينة اونتاريو الكندية لمهارات التفكير الإبداعي لدى طلبتهم الموهوبين والعوامل المؤثرة فيها، ودراسة (كييف، ٢٠٠٤) هدفها التعرف على العلاقة بين خصائص المعلم وأسلوبه التعليمي وأداء الطلبة وتحصيلهم في اختبار تورانس للتفكير الإبداعي.

٢-**من حيث المنهج** : اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة كل من(كول، ١٩٨٠، مايرز، ١٩٩١، ردود، ١٩٩٧، جونسون،٢٠٠٣، كييف، ٢٠٠٤) لاستخدامهن المنهج شبه التجريبي، واختلفت الدراسة الحالية مع دراستي (جيرجوفيش، ٢٠٠٠، أيديث، ٢٠٠٤) من حيث استخدامهما المنهج الوصفي.

٣-**من حيث العينة** : اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة (أيديث، ٢٠٠٤) من حيث أن عينة الدراسة مكونه من معلمين، بينما تكونت عينة الدراسة في دراسة (كييف، ٢٠٠٤) من معلمين وطلبة، واتفقت الدراسة الحالية مع دراسة كل من (كول، ١٩٨٠، مايرز، ١٩٩١، ردود، ١٩٩٧، جونسون،٢٠٠٣، كييف، ٢٠٠٤) حيث أن عينة الدراسة مقتصرة على الطلبة فقط.

٤-**من حيث المرحلة:** اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات الأجنبية السابقة في اقتصارها على طلبة الصفين التاسع والعاشر الأساسيين فقط، واختلفت مع دراسة (جونسون،٢٠٠٣) في اقتصارها على طلاب المرحلة الثانوية العليا، واختلفت كذلك مع الدراسة (أيديث، ٢٠٠٤) حيث أن الدراسة مقتصرة على المعلمين، واختلفت كذلك مع دراسة (كييف، ٢٠٠٤) لأنها شملت المعلمين والطلبة في المرحلة المتوسطة، واختلفت كذلك مع دراستي (مايرز،١٩٩١، رود، ١٩٩٧) لأنها تقتصر على مرحلة الصف الثاني الأساسي، واتفقت الدراسة الحالية من حيث المرحلة مع دراستي (كول، ١٩٨٠، جيرجوفيش، ٢٠٠٠).

٥-**من حيث الأداة** : اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات الأجنبية السابقة من حيث الأداة حيث اعتمدت الدراسة الحالية على تطبيق اختبارات تورانس لقياس التفكير الإبداعي في الصورة (أ)، بينما اختلفت مع دراسة (جيرجوفيش، ٢٠٠٠)

لاستخدامها الاستبانة والمقابلة القصيرة مع الطلبة، واختلفت كذلك مع دراستي (أيديث، ٢٠٠٤، جونسون، ٢٠٠٣) لاستخدامها أداة المقابلة وتصميم الدروس، بينما اتفقت الدراسة الحالية مع **دراسة** (كول، ١٩٨٠، ماريز، ١٩٩١، رود، ١٩٩٧، كييف، ٢٠٠٤) لتطبيقها اختبارات تورانس لقياس قدرات التفكير الإبداعي.

٦-**من حيث النتائج :** أظهرت نتائج بعض الدراسات الأجنبية السابقة على وجودة الأثر الإيجابي بين تنمية قدرات التفكير الإبداعي وأثر طريقة التدريس المستخدمة مثل دراسة (مايرز، ١٩٩١) فقد أسفرت نتائجها عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية مما يشير إلى فاعلية الطريقة المستخدمة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي، وكذلك دراسة (رود، ١٩٩٧) أشارت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية، وكذلك دراسة (جيرجوفيش، ٢٠٠٠) أظهرت نتائجها ارتباط إيجابي بين نمو التفكير الإبداعي واستخدام أسلوب التعلم المفضل لدى الطلبة، أما دراسة (جونسون، ٢٠٠٣) فقد كشفت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات التفكير الإبداعي لصالح الإناث، وأظهرت نتائج دراسة (كييف، ٢٠٠٤) أن خصائص المعلمينمرتبطة بدرجات عالية بالتفكير الإبداعي عند استخدام أسلوب المجموعات، وأما دراسة(أيديث، ٢٠٠٤) أظهرت نتائجها أن التعلم بشكل فردي يتيح للموهبين الحرية ويفجر الخصائص إبداعية لديهم مثل الابتكار والعصف الذهني، أما دراسة (كول، ١٩٨٠) أشارت إلى عدم وجود فروق بين أفراد المجموعة التجريبية والضابطة تعزى للبرنامج في مهارات الطلاقة والمرونة والأصالة .

5.2.2 خلاصة التعليق على الدراسات السابقة :

بعد أن تم تصنيف الدراسات السابقة في عدة محاور، ثم التعليق والمقارنة بين الدراسات في كل محور، والدراسة الحالية من حيث أوجه الاتفاق، والاختلاف، يمكن استخلاص النقاط التالية :

١-تنوعت المنهجية البحثية في الدراسات السابقة، وقد عمدت هذه الدراسات إلى استخدام المنهج الوصفي، والمنهج الشبه تجريبي.

٢- عمدت بعض الدراسات إلى استخدام الاستبانة ، والاختبارات القبلية والبعدية كأداة لجمع المعلومات، والبيانات.

٣- كما أن أغلب هذه الدراسات استخدمت أساليب المعالجة الإحصائية المتمثلة في كل من حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ومعامل الارتباط، وتحليل التباين.

٤- تختلف الدراسة الحالية عن سابقاتها، على حد علم الباحثة في أنها أول دراسة في سلطنة عُمان تتناول أثر استخدام مهارة التعبير الكتابي في تنمية قدرات التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف التاسع والعاشر الأساسيين باستخدام المنهج شبه التجريبي.

6.2.2 أوجه استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة :

١ - استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في الإطلاع على الجانب النظري لهذه الدراسات.

٢-استفادت منها في اختيار المنهج ، وإعداد الأداة المناسبة لطبيعة الدراسة، وتحقيق أهدافها وتحديد عينة الدراسة، ونسبتها إلى المجتمع.والإجراءات المتبعة للتأكد من صدق، وثبات الأداة،

٣- اختيار الأساليب الإحصائية التي يمكن استخدامها في تحليل النتائج، وتفسيرها، وتقديم التوصيات المتعلقة فيها.

٤- استفادت الباحثة من التوصيات الدراسات السابقة، في عقد مقارنة بين نتائج الدراسة الحالية ونتائج الدراسات السابقة .

الفصل الثالث
المنهجية والتصميم

يُعد في هذا الفصل منهج الدراسة، ومجتمعها، وعينتها، وخطوات تصميم أدواتها المستخدمة في الإجابة عن أسئلتها، وما يتعلق بهذه الأدوات من دلالات صدقها وثباتها، وإجراءات تطبيقها، والأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات وتحليلها.

1.3 منهج الدراسة :

استخدمت الباحثة في الدراسة الحالية منهج التصميم شبه التجريبي، لملاءمته لطبيعة أسئلة الدراسة، وتحقيق أهدافها، حيث يعد المنهج التجريبي من أكثر مناهج البحث العلمي كفاءة ودقة (عليان وغنيم، ٢٠٠٨، ٦٣).

2.3 مجتمع الدراسة وعينتها :

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصفين التاسع والعاشر بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي في ولاية صحار في محافظة شمال الباطنة، للعام الدراسي (٢٠١٢/٢٠١٣)، والبالغ عددهم (٢٠٣١) طالبا وطالبة، وذلك حسب الإحصاء المبدئي لوزارة التربية والتعليم للعام الدراسي(٢٠١٢/٢٠١٣) وتتكون عينة الدراسة من (١٦٢) طالبا طالبة، وهي تمثل (٨ %) من المجتمع الأصلي، وتم اختيارها بالطريقة العشوائية الطبقية، وتم تقسيمها إلى مجموعتين، وتتكون المجموعة التجريبية من (٨١) طالبا وطالبة، والمجموعة الضابطة من (٨١) طالبا وطالبة، ويوضح الجدول (١) توزيع مجتمع الدراسة لطلبة الصفين التاسع والعاشر من التعليم الأساسي في ولاية صحار في محافظة شمال الباطنة حسب متغير الصف الدراسي والنوع.

الجدول (١)

توزيع مجتمع الدراسة لطلبة الصفين التاسع والعاشر من التعليم الأساسي في ولاية صحار في محافظة شمال الباطنة حسب متغير الصف الدراسي والنوع.

مدارس ولاية صحار الحلقة الثانية للتعليم الأساسي	تاسع ذكور	عاشر ذكور	تاسع إناث	عاشر إناث	مجموع الطلبة
الإمام أحمد بن سعيد للتعليم الأساسي (٥-١٠) للبنين	١٨٤	١٥٩	-	-	٣٤٣
بلقيس للتعليم الأساسي (٥-١٠) للبنات	-	-	١١٠	٩٧	٢٠٧
تبوك للتعليم الأساسي (٥-١٠) للبنات	-	-	٦١	٨٤	١٤٥
خلفان بن جميل السيابي للتعليم الأساسي(٥-١٠) للبنين	٧٢	٨٤	-	-	١٥٦
سيف بن هبيرة للتعليم الأساسي (٥-١٠) للبنين	٩٥	١٠٧	-	-	٢٠٢
الصفا للتعليم الأساسي (٥-١٠) للبنات	-	-	١٨٩	١٧١	٣٦٠
الطريف للتعليم الأساسي (٥-١٠) للبنات	-	-	١٦٢	١٤٢	٣٠٤
عبدالله بن بشير للتعليم الأساسي(٥-١٠) للبنين	١٥٧	١٥٧	-	-	٣١٤
المجموع الإجمالي للطلبة	٥٠٨	٥٠٧	٥٢٢	٤٩٤	٢٠٣١

ويبين الجدول (٢) توزيع عينة الدراسة لطلبة الصفين التاسع والعاشر من التعليم الأساسي في ولاية صحار في محافظة شمال الباطنة حسب متغير الصف الدراسي والنوع .

الجدول (٢)

توزيع عينة الدراسة حسب متغير الصف الدراسي والنوع.

الصف الدراسي	النوع	المجموعة الضابطة	المجموعة التجريبية	المجموع
	ذكور	٤١	٤٠	٨١
التاسع	إناث	٤٠	٤١	٨١
	المجموع	٨١	٨١	١٦٢
	ذكور	٤١	٤٠	٨١
العاشر	الإناث	٤٠	٤١	٨١
	المجموع	٨١	٨١	١٦٢

3.3 أداة الدراسة :

قامت الباحثة ببناء الأداة وضبطها، بهدف جمع البيانات للإجابة عن أسئلة الدراسة، والأداة هي عبارة عن اختبارات صممتها الباحثة، واتبعت مجموعة من الإجراءات في بناء هذه الاختبارات، وهي على النحو الآتي:

١- الاطلاع على الأدب التربوي من كتب ومراجع وبحوث ودراسات ومقالات ذات علاقة بالتعبير الكتابي وقدرات التفكير الإبداعي.

٢-تصميم فقرات اختبار تورانس لقياس قدرات التفكير الإبداعي بالصورة اللفظية (أ)، وهو عبارة عن اقتفاء نمط اختبار تورانس للتفكير الإبداعي، وتضمينه بعض مهارات التعبير الكتابي المناسبة في مادة اللغة العربية للصفين التاسع والعاشر الأساسيين، حيث يتكون الاختبار من خمسة اختبارات تقيس كل من (الطلاقة اللفظية والتفكيرية والتعبيرية، والمرونة التكيفية والتلقائية، والأصالة) من حيث: توجيه الأسئلة، وتخمين الأسباب، وتخمين النتائج، وتحسين الإنتاج، والاستخدامات الغير المألوفة، وافترض أن.

٣-ولتحقق من صدق الأداة قامت الباحثة بعرض الأداة على مجموعة من المحكمين المختصين في المناهج وطرق التدريس، وعلم النفس، والإشراف

التربوي، ومعلمين اللغة العربية في الحلقة الثانية البالغ عددهم (١٨) محكما، لإبداء آرائهم حول فقرات الاختبار فيما يعدل أو يضاف أو ما يحذف، والأخذ بآراء المحكمين فيما يتعلق بـ :

أ. الصياغة اللغوية ودقة وضوح الفقرات.

ب. مناسبة الفقرة للموضوع.

ج. الفقرات التي تحتاج إلى الإضافة أو التعديل أو الحذف.

د. الملاحظات أو الاقتراحات التي يمكن أن يقدمها المحكمين.

٤-ولتحقق من ثبات الأداة طبقت الباحثة اختبار تورانس لقياس قدرات التفكير الإبداعي بالصورة اللفظية (أ) على (٢٠) طالباً وطالبة من خارج عينة الدراسة من عدة مدارس، حيث قامت الباحثة بتصحيح ذات الاختبار على فترتين متباعدتين، واستخدم عنصر الزمن في قياس الثبات، وتم حساب معامل الثبات بطريقة (هولستي) وقد بلغ معامل الثبات ٨١%.

وكانت طريقة تصحيح اختبارات تورانس لقياس قدرات التفكير الإبداعي بالصورة اللفظية (أ) على النحو الآتي :

١-إعداد نماذج تصحيح استجابات، ونماذج تفريغ رصد الدرجات.

٢-يحصل المفحوص على درجات للطلاقة والمرونة والأصالة على الصورة اللفظية (أ) من مجموع الدرجات الكلية التي يحصل عليها في أبعاد الآتية : الطلاقة، والمرونة، والأصالة.

٣- وقد تم حساب الدرجة الكلية من (١٠٠) درجة للمفحوص في اختبار تورانس لقياس قدرات التفكير الإبداعي، وقد تم تقسيمها على النحو الآتي:

أ-تعطى للمفحوص درجة الطلاقة وتساوي (٥١) درجة ضمن ثلاثة اختبارات

الاختبار الأول ضمن مجال الطلاقة اللفظية ويضم فقرة واحدة وهي توجيه الأسئلة ودرجتها (١٧) درجة، والاختبار الثاني ضمن مجال الطلاقة التفكيرية ويضم فقرة واحدة وهي تخمين الأسباب ودرجتها (١٧) درجة، والاختبار الثالث ضمن مجال الطلاقة التعبيرية ويضم فقرة واحدة وهي تخمين النتائج ودرجتها (١٧) درجة.

ب- أما درجة المرونة فهي (٣٤) درجة تعطى للمفحوص ضمن اختبارين الاختبار الرابع ضمن مجال المرونة التكيفية ويضم فقرة واحدة وهي تحسين الإنتاج ودرجتها (١٧) درجة، والاختبار الخامس ضمن مجال المرونة التلقائية ويضم فقرتين الاستخدامات غير المألوفة ودرجتها (٨،٥) درجة، وافترض أن ودرجته (٨،٥) درجة، وتحسب الدرجة الفرعية للأصالة من مجموع درجات الأصالة التي حصل عليها المفحوص في جميع استجاباته على اسئلة الاختبار وتساوي (١٥) درجة، حيث تعطى درجة للأصالة تتراوح بين صفر وثلاث درجات حسب الأتي :

١. صفر إذا لم تكن هناك إجابات نهائيا، أولا معنى لها.
٢. درجة واحدة إذا كانت الإجابات مألوفة وعادية .
٣. درجتان إذا كانت الإجابات غريبة نوعا ما .
٤. ثلاثة درجات إذا كانت الإجابات غريبة تماما ومن الندرة أن ترد في إجابات معظم المفحوصين .

4.3 إجراءات الدراسة:

١- مراجعة الأدب التربوي، والدراسات السابقة؛ للاستفادة منها في إعداد أداة الدراسة، ومجالاتها، ومتغيراتها.
٢- الحصول على موافقة وزارة التربية والتعليم، والمديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة شمال الباطنة لتطبيق أداة الدراسة.
٣- اختيار عينة الدراسة.
٤- تطبيق أداة الدراسة على العينة المُختارة، حيث تم تطبيق اختبار تورانس لقياس قدرات التفكير الإبداعي على أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة كإجراء قبلي، ثم التحقق من مدى التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة من حيث أنهما صالحتان لتطبيق الدراسة عليهما، وتم استخدام اختبار تورانس لتطبيق القبلي على المجموعتين التجريبية والضابطة، وإدخال نتائجه في برنامج الرزمة الإحصائية للباحث في العلوم الاجتماعية spss

وكانت النتائج كما في الجدول (٣) التالي:

جدول (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) للفروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على اختبار تورانس القبلي لقياس التكافؤ

المجموعة	المتوسط	الانحراف	ت	الدلالة
التجريبية	54.42	20.29	0.30	0.50
الضابطة	55.36	18.93		

وبمراجعة الجدول السابق (٣)، يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج أفراد عينة الدراسة في اختبار تورانس القبلي بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة مما يدل على تكافؤ المجموعتين قبل التطبيق للبرنامج وأن المجموعتين صالحتين لإجراء الدراسة، ثم تم تعريض أفراد المجموعة التجريبية لبرنامج تدريبي عبارة عن سلسة من اختبارات توظف مهارة التعبير الكتابي في اختبارات تورانس لقياس قدرات التفكير الإبداعي بالصورة (أ) ثلاثة أشهر، ثم قامت الباحثة بإعادة تطبيق الاختبار الأول من اختبار تورانس لقياس قدرات التفكير الإبداعي على أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة كإجراء بعدي، وبعد الانتهاء من تطبيق الأداة وتصحيح الاختبارات تورانس لقياس قدرات التفكير الإبداعي قامت الباحثة بالمقارنة بين نتائج أفراد المجموعتين في التطبيق القبلي والبعدي، لهدف التعرف إلى أثر استخدام التعبير الكتابي في تنمية قدرات التفكير الإبداعي، لدى طلبة الصفين التاسع والعاشر الأساسيين في محافظة شمال الباطنة.

٥- تحليل البيانات باستخدام اختبار(ت) باستخدام نوعين من اختبارات: اختبار(ت) للعينات المستقلة وذلك للمقارنة بين المجموعتين التجريبية والضابطة، واختبار(ت) للعينات المترابطة للمقارنة بين التطبيق القبلي والبعدي في المجموعة الواحدة.

٦- استخلاص النتائج، ومناقشتها، ووضع التوصيات والمقترحات.

5.3 متغيرات الدراسة:

المتغيرات المستقلة : أ – التعبير الكتابي ، ب – الصف الدراسي (تاسع، عاشر) ج – النوع (ذكور، إناث).

المتغيرات التابعة : قدرات التفكير الإبداعي لدى طلبة الصفين التاسع والعاشر.

6.3 المعالجة الإحصائية :

للإجابة عن أسئلة الدراسة المتمثلة في السؤال الأول (هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المجموعة التجريبية والضابطة في قدرات التفكير الإبداعي في القياس القبلي والبعدي ؟)، والسؤال الثاني (هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) في أثر استخدام التعبير الكتابي في تنمية قدرات التفكير الإبداعي لدى أفراد المجموعة التجريبية من طلبة الصفين التاسع، والعاشر الأساسيين، تعزى لمتغير الصف الدراسي ؟)، والسؤال الثالث (هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في أثر استخدام التعبير الكتابي في تنمية قدرات التفكير الإبداعي لدى أفراد المجموعة التجريبية من طلبة الصفين التاسع، والعاشر الأساسيين، تعزى لمتغير النوع (ذكر، أنثى)؟)

تمت المعالجات الإحصائية، وتحليل نتائج الاختبارات إحصائيا كالتالي :

تحليل البيانات باستخدام اختبار (ت) باستخدام نوعين من اختبارات: اختبار(ت) للعينات المستقلة وذلك للمقارنة بين المجموعتين التجريبية والضابطة واختبار(ت) للعينات المترابطة للمقارنة بين التطبيق القبلي والبعدي في المجموعة الواحد.

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها والتوصيات

يهدف هذا الفصل إلى عرض نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها، بعد تحليل بياناتها إحصائيا وفقا لأسئلة الدراسة المتضمنة في اختبار تورانس لقياس قدرات التفكير الإبداعي، كما سيتضمن مجموعة من التوصيات، والمقترحات في ضوء تلك النتائج.

1.4 نتائج السؤال الأول

للإجابة على السؤال الأول: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) بين المجموعة التجريبية والضابطة في قدرات التفكير الإبداعي في القياس القبلي والبعدي؟

قامت الباحثة باستخدام اختبار (ت) للعينات المترابطة، وذلك لمعرفة إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في اختبار تورانس للصف التاسع والصف العاشر بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدي للمجموعة التجريبية، والجدول (٤) التالي يوضح النتائج.

جدول (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) للفروق بين التطبيق القبلي والبعدي لاختبار تورانس للصفين التاسع والعاشر في المجموعة التجريبية

الصف	التطبيق	المتوسط	الانحراف	ت	الدلالة
التاسع	القبلي	53.39	21.76	10.87	0.00
	البعدي	68.22	18.17		
العاشر	القبلي	55.48	18.87	7.12	0.00
	البعدي	71.38	16.01		

بمراجعة الجدول (٤) السابق، يتضح أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج أفراد عينة الدراسة في المجموعة التجريبية في اختبار تورانس لقياس قدرات التفكير الإبداعي بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدي للصف التاسع لصالح المتوسط الأكبر وهو لصالح التطبيق البعدي، وكذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج أفراد عينة الدراسة في اختبار تورانس لقياس قدرات التفكير الإبداعي بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدي للصف العاشر لصالح المتوسط الأكبر وهو لصالح التطبيق البعدي.

وبعد ذلك قامت الباحثة باستخدام اختبار (ت) للعينات المترابطة، وذلك لمعرفة إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في اختبار تورانس لقياس قدرات التفكير الإبداعي للصف التاسع والصف العاشر بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدي للمجموعة الضابطة، والجدول (٥) التالي يوضح النتائج.

جدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) للفروق بين التطبيق القبلي والبعدي لاختبار تورانس للصفين التاسع والعاشر في المجموعة الضابطة

الصف	التطبيق	المتوسط	الانحراف	ت	الدلالة
التاسع	القبلي	55.25	19.77	0.44	0.00
	البعدي	54.28	20.00		
العاشر	القبلي	55.46	18.31	3.08	0.00
	البعدي	54.54	17.73		

بمراجعة الجدول (٥) السابق، يتضح أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج أفراد عينة الدراسة للمجموعة الضابطة في اختبار تورانس لقياس قدرات التفكير الإبداعي بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدي للصف التاسع لصالح المتوسط الأكبر وهو لصالح التطبيق القبلي، وكذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج أفراد عينة الدراسة في اختبار تورانس لقياس قدرات التفكير الإبداعي بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدي للصف العاشر لصالح المتوسط الأكبر وهو لصالح التطبيق القبلي.

وبعد ذلك قامت الباحثة باستخدام اختبار(ت) للعينات المستقلة، وذلك لمعرفة إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في اختبار تورانس لقياس قدرات التفكير الإبداعي للصف التاسع والصف العاشر بين المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي، والجدول (٦) التالي يوضح النتائج.

جدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) للفروق بين المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار تورانس للصفين التاسع والعاشر

المجموعة	المتوسط	الانحراف	ت	الدلالة
التجريبية	69.78	17.11	5.63	0.00
الضابطة	54.04	18.48		

بمراجعة الجدول (٦) السابق، يتضح أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج أفراد عينة الدراسة المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار تورانس لقياس قدرات التفكير الإبداعي في التطبيق البعدي لصالح المتوسط الأكبر وهو لصالح المجموعة التجريبية.

2.4 مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

أ. أظهرت نتائج الدراسة أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج أفراد عينة الدراسة في المجموعة التجريبية في اختبار تورانس لقياس قدرات التفكير الإبداعي بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدي للصف التاسع لصالح المتوسط الأكبر وهو لصالح التطبيق البعدي، وكذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج أفراد عينة الدراسة في اختبار تورانس لقياس قدرات التفكير الإبداعي بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدي للصف العاشر لصالح المتوسط الأكبر وهو لصالح التطبيق البعدي، ولعل السبب يرجع إلى البرنامج التدريبي من حيث تصميمه وطريقة تنفيذه فهو عبارة عن سلسلة من مهارات التعبير الكتابي المتنوعة، تقدم في صورة اختبارات تورانس لقياس قدرات التفكير الإبداعي، حيث اهتمت الباحثة بالتدرج في

تدريب الطلبة على المهارات فقد نفذت الباحثة في الجلسة الأولى التطبيق القلبي وهو عبارة عن خمسة اختبارات لقياس قدرات التفكير الإبداعي، ثم بعد أسبوع تم تنفيذ البرنامج التدريبي والذي كان عبارة عن مجموعة من التدريبات: التدريب الأول يحتوي على ثلاث مهارات للتعبير الكتابي الوصف، والتلخيص، وكتابة فقرة معبرة بفكرة مترابطة، ثم التدريب الثاني والثالث والرابع والذي كان عبارة عن مجموعة من اختبارات تورانس في الصورة اللفظية لقياس قدرات التفكير الإبداعي لتنمية كل من: الطلاقة في صورها الثلاثة وهي (اللفظية والتفكيرية والتعبيرية)، وتنمية المرونة (التلقائية والتكيفية)، وتنمية الأصالة والتي تم قياسها من خلال جدة الأفكار، وأصالتها، وتفردها، وقد تضمن البرنامج التدريبي سلسلة من الإرشادات، والتوجيهات، وتحديد الوقت اللازم للإجابة، وقد أتاح هذا البرنامج التدريبي للطلبة فرصة التعبير عن مشاعرهم، وأحاسيسهم، وترجمة أفكارهم وكل ما تعلموه في عبارات واضحة، وقصيرة، ومعبرة، ومنظمة بطريقة متسلسلة من حيث ربط الأفكار بعضها ببعض في التطبيق البعدي، لذلك جاءت النتائج إيجابية لصالح التطبيق البعدي.

ب. وأظهرت نتائج الدراسة كذلك أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج أفراد عينة الدراسة للمجموعة الضابطة في اختبار تورانس لقياس قدرات التفكير الإبداعي بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدي للصف التاسع لصالح المتوسط الأكبر وهو لصالح التطبيق القبلي، وكذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج أفراد عينة الدراسة في اختبار تورانس لقياس قدرات التفكير الإبداعي بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدي للصف العاشر لصالح المتوسط الأكبر وهو لصالح التطبيق القبلي، ولعل السبب يرجع إلى أن الطلبة في المجموعة الضابطة لم يخضعوا سابقا لهذا النوع من الاختبارات لقياس قدرات التفكير الإبداعي بالصورة اللفظية، فقد كان جديدا عليهم، ومن خلال ملاحظة الباحثة أثناء التطبيق القلبي لاحظت اهتمام الطلبة بالاختبار، فقد كانوا متشوقين للإجابة على الأسئلة، وتدوين الأفكار التي تدور في ذهنهم، واختبار تورانس بالصورة اللفظية يتميز بأنه مشوق، ويعرض الطلبة لنوع من الأسئلة المفتوحة والغير مألوفة، وجميع الأسئلة كانت

ترافقها صور ملونة تحمل طابع من الغموض وتحث الطالب على التفكير مثل (توجيه الأسئلة، تخمين الأسباب، تخمين النتائج، الاستخدامات غير المألوفة، افترض أن)، ثم بعد مرور أشهر تعرض طلبة المجموعة الضابطة إلى التطبيق البعدي، والذي كان عبارة عن إعادة ذات الاختبار القبلي، فربما شعر الطلبة أنهم بذلوا كل جهدهم، ودونوا أفكارهم في التطبيق القلبي، مما انعكاس سلبا على أدائهم في التطبيق البعدي، لقناعتهم أنهم دونوا أفكارهم ولن يأتوا بشيء جديد فهم لم يتعرضوا لبرنامج تدريبي بين التطبيقين القبلي والبعدي يطور قدراتهم ومهاراتهم، لذلك كان متوسط درجاتهم الأكبر لصالح التطبيق القبلي.

ج. وأظهرت نتائج الدراسة كذلك أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج أفراد عينة الدراسة المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار تورانس لقياس قدرات التفكير الإبداعي في التطبيق البعدي لصالح المتوسط الأكبر وهو لصالح المجموعة التجريبية، ولعل السبب يرجع إلى البرنامج التدريبي الذي خضع له طلبة المجموعة التجريبية، فالهدف من البرنامج التدريبي تعليم الطلبة التفكير، والاستفادة من خبراتهم في المواقف المفاجئة، ويتمثل هذا في تنمية قدرة المرونة التلقائية والتكيفية، كما تميز البرنامج التدريبي بوجود عدد من العبارات التي تعزز ثقة الطالب بنفسه، وأن الباحثة تنتظر منه كل ما هو مميز وإبداعي منها عبارة انظر إلى الصورة التي أمامك عزيزي الطالب، وحرص على طرح أسئلة إبداعية مبتكرة، وتأكد أنك قادر على وضع أسئلة مميزة، وكذلك عبارة في تخمين الأسباب(تخمينك عزيزي الطالب له قيمة بالتأكيد لنا)، وعبارة (تأكد عزيزي الطالب توقعك لما قد يحدث مهم لنا)، وعبارة (أننا نأمل منك أن تفكر في استخدامات جديدة للأشياء)، وعبارة (كل افتراضاتك سوف تسعدنا فلا تترد في وضع المميز منها)، فقد كان لهذه العبارات الإيجابية وقع على الطالب، وربما بعثت في نفسه الشعور بأهمية ما قد يدون، وأن كل ما يدونه هو مقبول، وقاده هذا الشعور إلى نوع من التميز، والتحرر من الأفكار التقليدية، وتدوين عبارات مغايرة عن العبارات التي دونها في التطبيق القبلي، كما أن البرنامج التدريبي كان يهتم بالمادة المقدمة للطالب من خلال ربط الأفكار بصورة تحمل طابع الغموض، وتثير الأسئلة، كما أن الصورة

في كل سؤال فيها أكثر من فكرة، فقد حرصت الباحثة أن تكون كل جلسة من البرنامج التدريبي تحمل فكرة معينة، فالجلسة الأولى كانت فكرتها التعبير عن الذات، والجلسة الثانية النظرة الإيجابية في الحياة، والجلسة الثالثة التعاون في مراحل الحياة الأسري، والمجتمعي، والإنساني، والجلسة الرابعة سُلم صناعة الأهداف في الحياة، واهتمت الباحثة أثناء تطبيق البرنامج بالتدرج من السهل إلى الصعب ومن الخاص إلى العام مما ساعد على تطور فكر الطلبة في المجموعة التجريبية، فقد شعر الطلبة أن مهارات التعبير الكتابي التي تقدم لهم أثناء البرنامج التدريبي مختلفة عما تعودوه، فربما كان البرنامج يلبي بعض الحاجات النفسية لديهم مثل الاستقلال بالتفكير، والثقة بالذات، واستخدام عدد من المهارات كالتفكير الحر، والخيال، وكتابة أفكار قصيرة، وغريبة مع التركيز على عمق الفكرة، وكتابتها بشكل مترابط، كما أن البرنامج التدريبي ركز على جانب مهم لدى الطالب، وهو التعبير عن مشاعره، وإحساسه، وتدوينه للموقف الكتابي بعبارة واضحة وقصيرة، وفق وجهة نظره الخاصة دون تقييمها، وكتابة أغلب أفكاره على أنها أسئلة ثم ينتقل الطالب في أخر كل جلسة تدريبية إلى التعايش مع الموقف، وتخيل نفسه مثلا أنه أصبح شخصية مشهورة، أو صاحب مصنع، أو مساهم في حل مشكلة ما، وهذا النوع من التفكير والتعبير محبب إلى الطلبة في هذه المرحلة العمرية ما بين ١٥ – ١٦ عاما لما تحتمه هذه المرحلة من تغيرات فسيولوجية، ونفسية، وعقلية وهو ما يسمى بطفرة النمو في سن المراهقة حيث أن المراهق يظل يبحث عن ذاته في تقمص شخصيات من حوله إلى أن يجد لنفسه شخصية مستقلة يتميز فيها، وفي رأي الباحثة أن توفير البيئة المناسبة، وجعل المواضيع المعبر عنها في صورة مشكلة، وأفكار تحمل طابع التشويق، وإثارة التساؤلات، وقبول جميع ما يدونه الطالب، وتشجيعه على كتابة أفكار مبتكرة، وجديدة، وشعوره بأن فرصة انضمامه للبرنامج التدريبي مع أقرانه في المجموعة التجريبية متساوية، حفز لديه الشعور بالتحدي، وحب الظهور، والمنافسة وبذل جهده في كتابة الأفكار التي تميزه عن أقرانه، جميعها في رأي الباحثة عوامل ساعدت على تحقيق نتائج إيجابية، وهي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج أفراد عينة الدراسة

المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار تورانس لقياس قدرات التفكير الإبداعي في التطبيق البعدي لصالح المتوسط الأكبر وهو لصالح المجموعة التجريبية.

واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة كل من (الهاشمي، ١٩٩٥)، و(جيرجوفيش، ٢٠٠٠)، و(الخوالدة، ٢٠٠١)، و(جونسون، ٢٠٠٢)، و(العبدلي، ٢٠٠٢)، و(البلوشي، ٢٠٠٥)، و(النصاروالروضان، ٢٠٠٥)، و(البرزنجي، ٢٠٠٦)، و(الجلاد، ٢٠٠٦)، و(الأحمدي،٢٠٠٨)، و(الغباري،٢٠٠٩)

فقد أشارت نتائج هذه الدراسات على وجودة الأثر الإيجابي بين تنمية قدرات التفكير الإبداعي وأثر طريقة التدريس المستخدمة.

وقد أوصت هذه الدراسات بمجموعه من التوصيات أبرزها إعادة النظر في مناهج التعبير الكتابي في صفوف الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، وتدريب التلاميذ على كيفية الكتابة الصحيحة، بالإضافة إلى عقد دورات تدريبيه للمعلمين من أجل النهوض بمهارة التعبير، وتدريبهم كذلك على استخدام أساليب تنمية التفكير الإبداعي، حتى يتمكنوا من تطوير أساليبهم التدريسية.

3.4 نتائج السؤال الثاني

للإجابة على السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في أثر استخدام التعبير الكتابي في تنمية قدرات التفكير الإبداعي لدى أفراد المجموعة التجريبية من طلبة الصفين التاسع والعاشر الأساسي تعزى لمتغير الصف الدراسي؟ قامت الباحثة باستخدام اختبار (ت) t–test، لعينتين مستقلتين، وذلك لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة الدراسة على اختبار تورانس لقياس قدرات التفكير الإبداعي لدى أفراد المجموعة التجريبية، والجدول (٧) التالي يوضح ذلك.

جدول (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) للفروق على اختبار تورانس لقياس قدرات التفكير الإبداعي يعزى لمتغير الصف الدراسي للمجموعة التجريبية

الصف الدراسي	المتوسط	الانحراف	ت	الدلالة
التاسع	68.22	18.17	0.83	0.40
العاشر	71.38	16.01		

بمراجعة الجدول (٧) السابق، يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج أفراد عينة الدراسة على اختبار تورانس لقياس قدرات التفكير الإبداعي لدى أفراد المجموعة التجريبية تعزى لمتغير الصف الدراسي.

4.4 مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

وأظهرت نتائج الدراسة أيضا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج أفراد عينة الدراسة على اختبار تورانس لقياس قدرات التفكير الإبداعي لدى أفراد المجموعة التجريبية تعزى لمتغير الصف الدراسي، ولعل السبب يرجع إلى أن الطلبة في ذات المرحلة العمرية وأعمارهم متقاربة جدا، وربما كانت ميولهم، واتجاهاتهم متشابهة إلى حد ما، بالإضافة أن البيئة التدريبية التي خضع لها طلبة الصف التاسع والعاشر متشابهة إلى حد ما.

5.4 نتائج السؤال الثالث

للإجابة على السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) في أثر استخدام التعبير الكتابي في تنمية قدرات التفكير الإبداعي لدى أفراد المجموعة التجريبية من طلبة الصفين التاسع والعاشر الأساسي تعزى لمتغير النوع؟ قامت الباحثة باستخدام اختبار (ت) t–test، لعينتين مستقلتين، وذلك لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة الدراسة على اختبار تورانس لقياس قدرات التفكير الإبداعي لدى أفراد المجموعة التجريبية، والجدول (٨) التالي يوضح ذلك.

جدول (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) للفروق على اختبار تورانس لقياس قدرات التفكير الإبداعي يعزى لمتغير النوع للمجموعة التجريبية

النوع	المتوسط	الانحراف	ت	الدلالة
الذكور	86.58	18.58	0.62	0.22
الإناث	70.95	15.68		

بمراجعة الجدول (٨) السابق، يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج أفراد عينة الدراسة على اختبار تورانس لقياس قدرات التفكير الإبداعي لدى أفراد المجموعة التجريبية تعزى لمتغير النوع.

6.4 مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث

وأظهرت نتائج الدراسة أيضا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج أفراد عينة الدراسة على اختبار تورانس لقياس قدرات التفكير الإبداعي لدى أفراد المجموعة التجريبية تعزى لمتغير النوع، ولعل السبب يرجع إلى أن البرنامج التدريبي الذي أُعِد لطلبة هو عبارة عن سلسلة من المهارات المتنوعة، التي تتيح الفرصة لذكور والإناث على حد سواء في التعبير عن مشاعرهم، وترجمة أفكارهم الكامنة بطريقة منظمة، ومترابطة، وهادفة، ومبتكرة، فقد كانت عبارات اختبار تورانس لقياس قدرات التفكير الإبداعي لا تحتاج لكتابة فقرات كبيرة، وإنما تهتم بعمق الفكرة، وغرابتها، وكونها غير مألوفة، لذلك احتاج الطلبة أثناء تدوين أفكارهم إلى الخيال، والتخمين، والتعايش مع الموقف، وتنوع اختبار تورانس لقياس قدرات التفكير الإبداعي أتاح فرصة للذكور والإناث في التعبير عن ميولهم واتجاهاتهم المختلفة، ومعيار التقييم في هذا الاختبار يعتمد على مدى غرابة الأفكار، وجدتها، وكذلك بيئة تطبيق البرنامج التدريبي كانت تراعي توفير الظروف المتشابهة لحد ما بين الذكور والإناث، وربما هذه العوامل ساهمت في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج أفراد عينة الدراسة

على اختبار تورانس لقياس قدرات التفكير الإبداعي لدى أفراد المجموعة التجريبية تعزى لمتغير النوع.

واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة(الخوالدة، ٢٠٠١) التي أشارت لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل طلبة الصف العاشر الأساسي في اختبار التعبير الكتابي تعزى إلى لمتغير النوع .

واختلفت الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (جيرجوفيش، ٢٠٠٠)، و(العبدلي، ٢٠٠٢)، و(البرزنجي، ٢٠٠٢)، و(جونسون،٢٠٠٣) والتي أشارت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) بين أفراد المجموعة التجريبية من الذكور والإناث في الاختبار البعدي تعزى لمتغير النوع.

7.4 التوصيات

في ضوء ما توصلت إليه نتائج الدراسة الحالية توصي وزارة التربية والتعليم ولمعلمي اللغة العربية بما يلي:

١-تصميم مادة تعليمية تحتوي على برامج وأنشطة إثرائية، يتم تدريسها كمادة أساسية لتنمية قدرات التفكير الإبداعي، وربط هذه المادة بالمواد الدراسية الأخرى، مع مراعاة التدرج في تدريس قدرات التفكير الإبداعي لطلبة، على أن يتم تدريس هذه المادة منذ بداية الحلقة الأولى وإلى ما بعد التعليم الأساسي، ويعتمد تدريس هذه المادة على تعليم أساليب التفكير، والإبداع، والابتكار، والخيال الحر وغيرها من القدرات، والمهارات، مع ضرورة وضع برنامج تقييمي مقنن يتم إعداده من قبل مختصين في هذا المجال.

٢- تصميم مناهج اللغة العربية التي تهتم بالتعبير الكتابي، كمهارة تساعد على تنمية قدرات التفكير الإبداعي من حيث سرعة توليد الأفكار، وتنوعها، وترابطها، وتميزها.

٣- تشجيع العاملين في الميدان التربوي على البحث، والدراسة في مجال تنمية قدرات التفكير الإبداعي، وتقديم الدعم المادي، والمعنوي لمثل هذه الدراسات.

٤-عقد الندوات والملتقيات التربوية في مجال تنمية التفكير الإبداعي، لتبادل الخبرات، والاستفادة من توصيات هذه الندوات والملتقيات في رفد الميدان التربوي بكل ما هو مفيد، وغني من تجارب، وخبرات.

٥- إصدار النشرات التربوية، والمجلات الدورية المهتمة في موضوع أهمية تنمية التفكير الإبداعي، وأثره على المتعلم نفسه، وعلى المجتمع من حوله.

٦- تدريب معلمي اللغة العربية بشكل خاص، والمعلمين بشكل عام على استخدام طرق وأساليب تدريس تساعد على تنمية مهارات التفكير الإبداعي.

٧- ضرورة توجيه معلمي اللغة العربية في إعادة النظر في اختيار مواضيع تدريس مهارة التعبير الكتابي، حيث ينبغي أن تكون هذه المواضيع متنوعة، وتلبي حاجات المتعلم، وتشبع ميوله، وتنمي قدراته، وتثري الجانب المعرفي واللغوي لديه.

8.4 المقترحات

توصي الدراسة الحالية الباحثين بإجراء البحوث العلمية التالية:

١- أثر استخدام مهارات التعبير الكتابي في تنمية قدرات التفكير الإبداعي لدى الطلبة ما بعد التعليم الأساسي.

٢-ما مدى انعكاس المستوى التعليمي للوالدين على نمو قدرات التفكير الإبداعي لدى أطفالهم في المراحل العمرية المبكرة.

٣-ما مدى تأثير الذكاء الاجتماعي على تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى الطلبة في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي.

٤- العلاقة بين التنشئة الاجتماعية ونمو مهارة التعبير الشفوي وقدرات التفكير الإبداعي لدى طلبة الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

٥-أثر استخدام المعلم لتعزيز الإيجابي في التدريس في تنمية قدرات التفكير الإبداعي لدى طلبة الحلقة الثانية.

٦-قدرات التفكير الإبداعي المتضمنة في كتب اللغة العربية بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي.

المراجع

أ . المراجع باللغة العربية

القرآن الكريم .

ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين، تقديم العلامة الشيخ العلايلي، عبد الله، إعداد وتصنيف خياط، يوسف (١٩٥٦). **لسان العرب المحيط**، دار لسان العرب، بيروت.

الأحمدي، مريم محمد عايد (٢٠٠٨). استخدام أسلوب العصف الذهني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي وأثره على التعبير الكتابي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط، **مجلة رسالة الخليج** (١٠٧).

إبراهيم، عبد الستار (٢٠٠٢). **الحكمة الضائعة الإبداع والاضطراب النفسي** والمجتمع، مطابع السياسة، الكويت.

أبو دينا، نادية عبدة عواض، إبراهيم، أحمد عبد اللطيف (٢٠٠٠). **سيكولوجية الإبداع**، دار المعارف ، القاهرة.

أبو فخر، غسان عبد الحي، روشكا، ألكسندر (١٩٨٩). **الإبداع العام والخاص**، مطابع السياسة، الكويت.

أبو فخر، غسان عبد الحي، ناصف، مصطفى ، روشكا، ألكسندر (١٩٩٠). **الإبداع العام والخاص**، علم المعرفة، الكويت.

أبو لبن، وجيه المرسي (٢٠١١). الاتجاهات الحديثة في طرق تدريس التعبير، **موقع فكر تربوي متجدد.**

أبو مغلي، سميح (١٩٩٩). **الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية**، دار مجدي لاوي، الأردن.

الباليساني، أحمد الشيخ (١٩٨٩). **التفكير في الإسلام**، دار الحرية للطباعة، بغداد.

البجة، عبد الفتاح (١٩٩٩). **أصول تدريس اللغة العربية بين النظرية والممارسة في المرحلة الأساسية العليا**، دار الفكر، عمان.

البجة، عبد الفتاح حسن (٢٠٠١). **أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها**، دار الكتاب الجامعي، العين.

بدوي، محمد مصطفى، نجيب، زكي، سانتيانا، جورج (٢٠٠١). **الإحساس بالجمال**، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة .

البرزنجي، هاشم على علوي (٢٠٠١). **مدى تمكن تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي من مهارة التعبير الكتابي اللازمة لهم**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس.

البلوشي، صالحة سويدان غريب (٢٠٠٥). **أثر استخدام إستراتجية العصف الذهني في تدريس الجغرافيا في تنمية التفكير الإبداعي والتحصيل لدى طالبات الصف العاشر**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس .

توق، محي الدين، عدس، عبد الرحمن (١٩٨٤). **أساسيات علم النفس التربوي**، دار جون للطباعة والنشر، الأردن .

جبر، عبد الرحيم، جوديث جرين (١٩٩٢). **التفكير واللغة**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

جروان، فتحي عبد الرحمن (٢٠٠٢). **تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات**، دار الفكر، عمان.

جعلوك، محمد عارف (٢٠٠٠). **أصول التأليف والإبداع كيف تكتب كيف تقرأ كيف تنشر**، دار الكتاب الجامعية، بيروت.

الجلاد، ماجد زكي (٢٠٠٦). أثر استخدام العصف الذهني في تدريس مادة التربية الإسلامية على تحصيل وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الخامس في دولة الإمارات، **مجلة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية(٢)**.

حبيب، مجدي عبد الكريم (١٩٩٥). **دراسات في أساليب التفكير**، مكتبة النهضة المصرية، مصر.

حسن، صلاح (٢٠٠٢). **توظيف استراتيجيات تنمية التفكير الإبداعي في التعلم المجتمعي**، دراسة تحليلية ، كليلة التربية، ابن رشد، بغداد.

الحمادي، ظافر(١٩٨٤). **التدريس في اللغة العربية**، المملكة العربية السعودية.

الحموري، خالد عبدالله (٢٠٠٨). أثر برنامج إثرائي في التربية البيئية في تنمية مهارات التفكير الإبتكاري والتحصيل لدى الطلبة الموهوبين في منطقة القصيم، **مجلة الجامعة الإسلامية**(١).

الحوراني، منير، دونالدج. ترفنجر، ناساب، كارول (٢٠٠٢). **أسس التفكير وأدواته**، دار الكتاب الجامعي، العين.

الحيزان، عبد الإله إبراهيم (٢٠٠٢). **لمحات في التفكير الإبداعي**، مكتبة الملك فهد الوطنية، المملكة العربية السعودية.

الخليفة، جاسم (١٩٩٦). **طرق تعليم اللغة العربية في التعليم العامي**، منشورات جامعة عمر المختار، لبيا.

خليفة، عبد اللطيف محمد (٢٠٠٠). **الحدس والإبداع**، دار غريب للطباعة، القاهرة.

الخوالدة، نجود محمود محمد (٢٠٠١). **فاعلية استخدام نموذج مراحل الكتابة في تعلم مهارة التعبير الكتابي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية.

خير الله، سيد (١٩٨١). **بحوث نفسية وتربوية: قائمة السمات الشخصية المبتكرة**، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت.

زيدان، جرجي (١٩٨٨). **اللغة العربية كائن حي** ، دار الجليل، بيروت.

سعادة، جودت أحمد (٢٠٠٣). **تدريس مهارات التفكير**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.

سلامة، أحمد عبد العزيز، ج موراي، إدوراد (١٩٨٨). **الدافعية والانفعال**، دار الشروق، بيروت.

السليمان، نورة إبراهيم (٢٠٠٥). **قدرات التفكير الإبداعي كما تقاس بالاختبارات الشكلية واللفظية لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية**، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الملك سعود.

السيف، مشاعل سعيد سيف (٢٠٠٤). **توظيف معلمات اللغة العربية مهارات التعبير الكتابي في تعليم التعبير للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات، الرياض.

شحاتة، حسين (١٩٩٦). **تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق**، الدار المصرية اللبنانية.

الشهابي، إبراهيم يحيى، ليبمان، ماثيو (١٩٩٨). **المدرسة وتربية الفكر**، منشورات وزارة الثقافة الجمهورية العربية السورية، دمشق.

الشديفات، باسل حمدان (٢٠٠٨). دور معلمي الدراسات الاجتماعية في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة الأول الثانوي في مدارس قصبة المفرق من وجهة نظر المعلمين والطلبة أنفسهم، **مجلة علوم إنسانية (٤٥)**.

صبحي، تيسير، قطامي، يوسف (١٩٩٢). **مقدمة في الموهبة والإبداع**، دار الفارس للتوزيع والنشر، عمان.

الطيطي، محمد حمد (٢٠٠١). **تنمية قدرات التفكير الإبداعي**، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.

عبد الحميد، شاكر (١٩٩٢). **الأسس النفسية للإبداع الأدبي**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

عبد الحميد، شاكر (١٩٩٤). **الأسس النفسية للإبداع الأدبي** (ط٢)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

عبد الرحيم، محمد (٢٠٠٥). **مدخل إلى رياض الأطفال**، دار الفكر العربي، عمان.

عبد الغفار، عبد السلام (١٩٧٧). **التفوق العقلي والابتكار**، دار النهضة العربية، القاهرة.

عبد الفتاح، إسماعيل (٢٠٠٣). **الابتكار وتنميته لدى أطفالنا**، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة.

عبد الكريم، ياسين عادل، مانتشادو، لويس ألبرتو (١٩٨٩). **الذكاء حق طبيعي لكل فرد**، دار الشباب للنشر والطباعة والتوزيع، قبرص.

العبدلي، سيف حمد خلفان (٢٠١٠). **فاعلية استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني في تدريس التعبير الكتابي لتلاميذ المرحلة الإعدادية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس.

عبود، حنًا، فراي، نورثروب (١٩٩٥). **الخيال الأدبي**، منشورات وزارة الثقافة الجمهورية العربية السورية، دمشق.

العقاد، عباس محمود (١٩٩٥). **اللغة الشاعرة**، نهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة.

عزازي، سلوى محمد أحمد (٢٠٠٤). **تصور مقترح لمنهج اللغة العربية قائم على الوعي الأدبي لتنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كليلة التربية بدمياط، جامعة المنصورة.

العزري، محمود يوسف (٢٠٠٧). **مدى ممارسة معلمي العلوم لمارات تنمية التفكير الإبداعي داخل الغرفة الصفية وانعكاسها على ملف أعمال الطلبة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس.

عليان، ربحي مصطفى، غنيم، عثمان محمد (٢٠٠٨). **أساليب البحث العلمي الأسسس النظرية والتطبيق العلمي**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمّان.

الغباري، عبد الناصر قاسم علي (٢٠٠٩). **أثر إستراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مهارات التعبير الوظيفي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الجمهورية اليمنية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة صنعاء.

غنيمة، عبد الفتاح مصطفى (١٩٩٤). **حاجات الطفل للنفس والبدن الأدب والفن والموسيقى والمهارات**، رواي للطباعة والإعلان، القاهرة.

عياصرة، محمد، حمادنة، برهان (٢٠١٠). درجة التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة اربد في الأردن، **مجلة جامعة النجاح للأبحاث (٩)**.

اللقاني، أحمد، الجمل، علي (٢٠٠٣). **معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس**، عالم الكتاب، القاهرة.

مدكور، إبراهيم، ضيف، شوقي (١٩٩٤). **المعجم الوجيز**، مجمع اللغة العربية، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة.

مدكور، علي أحمد (١٩٨٨). تدريس التعبير بين الموضوعات التقليدية والوظيفية، **مجلة الملك سعود (٥).**

مدكور، علي أحمد (١٩٩١). **تدريس فنون اللغة العربية**، دار الشواف، القاهرة.

مرسي، محمد منير (١٩٩٩). **الإصلاح والتجديد التربوي في العصر الحديث**، عالم الكتاب، القاهرة.

الملا، بدرية سعيد، المطاوعة، فاطمة (١٩٩٧). دراسة لمجموعة من العوامل التي تعوق تعليم مهارات التعبير الإبداعي في المرحلة الإعدادية، **مجلة مركز البحوث التربوية (١٢).**

النصار، صالح عبد العزيز، الروضان، عبد الكريم روضان (٢٠٠٦). أثر استخدام المراحل الخمسة للكتابة في تنمية القدرة على التعبير الكتابي لدى تلاميذ الصف الثاني المتوسط، **مجلة رسالة الخليج العربي**(١٠٤).

النيري، أحمد ناصر سالم (٢٠١٠). **مدى استخدام معلمي التربية الإسلامية أساليب تنمية التفكير الإبداعي في التدريس بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي من وجهة نظر المشرفين**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس.

الهاشمي، عبد الله مسلم على (١٩٩٥). **برنامج مقترح لتنمية مهارات التعبير الكتابي الوظيفي لدى طلاب الصف الأول الثانوي بسلطنة عُمان**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس.

الهنائي، خالد محمد، العجمي، معصومة حبيب (٢٠١٠). أوراق عمل ندوة اللغة العربية الأولى التجارب العالمية في تعليم اللغة العربية وتعلمها، **مجلة دورية لوزارة التربية والتعليم بسلطنة عُمان**، مسقط.

يونس، فتحي (١٩٨١). **أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية**، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة.

يونس، فتحي، الناقة، محمود كامل، طعيمة، رشدي (١٩٩٦). **تعليم اللغة العربية أسسه وإجراءاته**، سعد سمك للطباعة، القاهرة .

ب . المراجع الأجنبية

Albano, Charles (1985) .**The effects of an experimental training Program on the Creative Thinking Abilities of Adults**, Dissertation Abstracts International 46, (19), pp. 809.

Cole, S (1980). **The Effects Of Creative Thinking Skills Program On Fourth Grade Students**, Dissertation Abstracts international, (40), (12).

Green , Judith (1985). **Language understanding** , open university press, University Mtishigan .

Guilford , J.P. and Fruchter B (1978). **Fundamental statistics in psychology and Education** , McG raw - Hall , Kogakusha , New york .

Hill . DeBono , E. (1976) .**The Cort Thinking Program** , 1sted , Chicago

Jenna Lee, H (1989) .**A Qualitative Evaluation Study of Thinking Skills Program for teachers and Students** , PHD. University of Denver.

Marzano, R,J,& Diane, E,(1989).**Tactics for Thinking**. Aurora,: Mid-continent Regional Educational Laboratory.

Rodd, J. (1997).**Encouraging Young Children's Critical and Creative Thinking** – Eric DATA BASE.